

# أخبار المركز

نشرة اخبارية شهرية تغطي الجهود والنشاطات التي يقوم بها اتباع أهل البيت (ع)  
إنطلاقاً من مركز الإمام علي (ع) او تحت سقفه.



**في ذكرى الولادة:**  
حفل بهيج وتأكيد على  
عالمية دور المصطفى (ص)

ص ١١-٤

**في ذكرى الشهادة:**  
مجلس حزين وكلام في  
مقام النبي (ص) في  
عالم الملكوت

ص ٢٧-٢٠





٢...ومن يتقن الحديث عن رسول الله(ص)؟ ..... الافتتاحية

### المولد النبوي الشريف

٤ تأكيد على الدور العالمي للمصطفى(ص) .....  
٩ وللأطفال احتفالهم .....  
١٠ خارج اسوار المركز .....  
١٠



### لقاء بعد فراق طويل و مرير

١٢ قدّر العزيز العليم أن يلتقي السيد حيدر بأخيه "الشهيد" بعد ٤٠ سنة من "الشهادة" .....  
١٢



### شهادة النبي(ص)

٢٠ احياء حزين لثلاث ليال متتابعة: مقام النبي(ص) في عالم الملكوت .....  
٢٠



### مناسبات اخرى

٢٨ شهادة الامام العسكري (ع): التخطيط لما بعد الغيبة .....  
٢٨



٣٠ ليالي الجمعة: يريد رسول الله(ص) للبشرية ان تتأزر .....  
٣٠



٣٢ في ذكرى رحيل فاطمة بنت أسد(ع): حملة الرسالة من ارحام مطهرة .....  
٣٢

### بريد القراء

٣٤ مأخذ على المآخذ .....  
٣٤



٣٥ المسابقة السنوية لكرة المنضدة .....  
٣٥

### موعظة المركز

٣٦ سماحة الشيخ حكيم إلهي يتحدث في خطبة الجمعة عن المصطفى(ص) .....  
٣٦

نشرة اخبارية شهرية تغطي الجهود والنشاطات التي يقوم بها اتباع أهل البيت(ع) إنطلاقاً من مركز الإمام علي (ع) او تحت سقفه.

المدير المسؤول:  
حكيم إلهي

المحرر:  
كمال المبدر

تصميم:  
printco.se

طباعة:  
مركز الإمام علي (ع)

الرابط الإلكتروني:  
imamalicenser/ar/akhbar\_almarkaz

البريد الإلكتروني:  
akhbar@iaic.se



### ...ومن يتقن الحديث عن رسول الله (ص)؟

واسعاً، وبحراً عميقاً؟

وبالمقابل. لو كان لدى أمة النبي (ص)، منقصة واحدة فقط او منقصتان لكان بمقدور المرء أن يركز على ما يقابل هذه المنقصة في شخص النبي الأكرم.

فلو كانت الامة على خطى نبيها في كل شئ الا في عبادتها للجبوت والطاغوت مثلا، لكان يمكن للمرء أن يركز على عبادة رسول الله، ولكان المرء قد أتقن على الاقل اختيار العنوان.

ولو كانت الأمة على خطى نبيها في كل شئ إلا في اتخاذ الكافرين اولياء من دون المؤمنين لكان يمكن للمرء ان يركز على نهج سيد المرسلين في التولي والتبري، فيصيب الهدف.

وعلى ذلك فقس. لكن الأمة ابتعدت عن نهج نبيها وعرفت في لجاج من الظلام والتبعية، حتي صار من أصعب اللحظات على المرء أن

يحدّث كياناً فيه نواقص بلا حدود عن كيان آخر فيه كمالات بلا حدود.

لذلك تعطلت عند المحرر لغة الكلام، وراح (كما سيفعل الفارئ عند قراءة هذا العدد) يتتبع ما جادت به ألسن الخطباء والشعراء في ذكرى ولادة سيد البشرية جمعاء.

طبعا لعل المحرر لا يخطئ إن قال إن ما قيل في النبي (ص) على المنبر لا يصل إلى حد الإتيان (وهو رأي شخصي) لكن ما قيل أضاف، إلى معلومات المحرر عن النبي (ص) شيئاً جديداً، وفتح له باتجاه سيد المرسلين نوافذ جديدة، وقرّبه من خاتم النبيين أشواطاً جديدة، وجعله يصل إلى النبي وآله بروحية جديدة.

وها هو (المحرر) يضع ذلك كله بين يدي الفارئ العزيز.

بالشخصية الرئيسية في هذا العدد، وهي شخصية حبيب إله العالمين (ص).

- وإما أن يتخلى عن كتابة الافتتاحية، خلافاً لما دأبت عليه المجلة منذ تأسيسها قبل حوالي ٣ سنوات.

ثم، وبعد أخذ ورد، خطر في البال خيار رابع. وهو ان يكتب المحرر كتابة المعترف بالقصور. وبكلمة أخرى: ان يكتب كتابة من "اشتدت فاقته" في شرح فضائل نبي الاسلام وسيد الأنام.. وهكذا كان.

نعم. لو كان لدى رسول الله (ص) منقبة واحدة او منقتان فقط لاستطاع المرء أن يللم أهم ما قيل في هذه المنقبة او تلك، معتقداً أنه قام بعمل فأتقنه. فالمقام هنا محدد ومركز جدا.

لكن رسول الله، لم يكن لديه منقبة او اثنتين، أقل أو أكثر، بل كان شخصاً جمع المناقب كلها.

فكيف، إذن، يتقن الكلام عنه من كان وعاؤه صغيراً، وكان الموصوف محيطاً

ماذا يكتب المحرر عن رسول الله (ص) وهو القائل ان الله يحب اذا عمل المرء عملاً ان يتقنه؟

فمن يمكنه ان يتقن الكتابة عن رسول الله؟

اجتمعت فيه معاني الكمال واجتمعت فيه صفات الجمال... ما من فضيلة الا وكان هو كمالها. وما من مكرمة الا وكان هو تمامها.

فمن يمكنه أن يتقن الكلام فيه، ومن يستطيع ان يتقن الحديث عنه؟

(كان المحرر في هذا العدد، الذي يجمع بين ذكرى شهادة النبي (ص) وذكرى ولادته، امام ٣ خيارات صعبة:

- إما أن يكتب عن رسول الله (ص) فتكون إفتتاحيته، قياساً بالإتيان، كلاماً تحت "خط الفقر".

- وإما أن يكتب افتتاحية "تغرد خارج السرب" فتناول موضوعاً لا علاقة له





## المولد النبوي الشريف:

# حفل بهيج، وفقرات جديدة، وتأكيد على الدور العالمي للمصطفى (ص)

ممثلون عن الاسلام والنصرانية على احترام وتقدير شخصية أرسلها الله رحمة للعالمين.

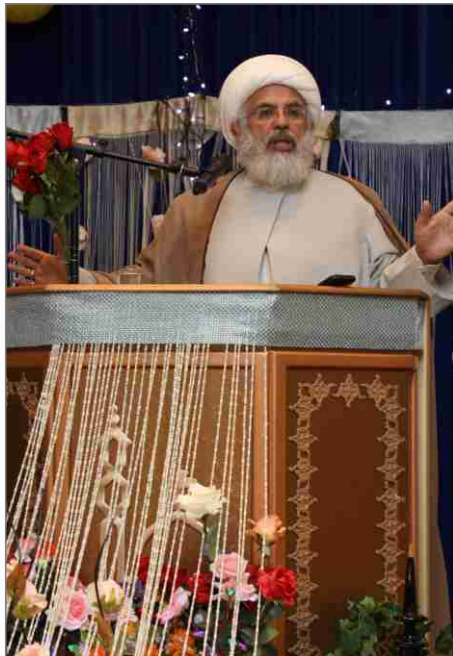
كان ذلك في ٢٤ أكتوبر ٢٠٢١. بدأ الحفل بتلاوة للقران الكريم وزيارة رسول الله وكلمة لسماحة الشيخ عمر رمضان (ممثل دار الفتوى اللبنانية) ثم كلمة للارشمندريت جان منصور (المعتمد البطريركي للروم الارثوذكس) وبشعر شعبي للشاعر رعد الربيعي فمشهد مسرحي حول الولادة الميمونة، ثم كلمة لسماحة الشيخ يوسف قاروط.

تلى ذلك تواشيح للدكتور بلال رمضان (ابن الشيخ عمر)، وكلمة ترحيبية لسماحة الشيخ ابو سجاد الربيعي، فتواشيح للرادود أمين عيد قبل أن تختتم فقرات الحفل بتوزيع الجوائز على الفائزين بالمسابقة النبوية.

بهيجاً كان الإحتفال بذكرى مولد سيد الأنبياء وخاتم المرسلين في مركز الإمام علي (ع). كان الحفل بهيجاً بالمعنى الحرفي للكلمة. تخللته أشعار وتواشيح وعمل مسرحي ومسابقات وأهازيج تفاعل معها الحضور بشكل ملحوظ ولافت.

وفريداً كان الحفل في إعداده وفي فقراته.

فأن يعتلي المنبر رجل دين نصراني ليتحدث عن " نبي الإسلام" في ذكرى ولادته الميمونة هو أمر حدث للمرة الأولى في مركز الإمام علي (ع) منذ تأسيسه قبل ٢٥ عاماً. كذلك كان تعاقب خطيب سني وخطيب نصراني وخطيب شيعي، على الكلام حول شخصية النبي الأكرم، أمراً جديداً على مسامع الجمهور الذي استشعر بجمالية أن يجتمع



الشيخ يوسف قاروط

يعيش على هامش الساحة العالمية، ونحن مسؤولون عندما نستحضر ذكرى النبي أن نستحضره كتاريخ لنا. فالنبي هو كل تاريخنا أيها الأحبة، هو الذي صنع لنا التاريخ. هو الذي أخرجنا من الظلمات إلى النور. هو الذي تنتظر شفاعته يوم القيامة.

الشيخ يوسف قاروط في ذكرى المولد النبوي الشريف:

## النبي (ص) هو كل تاريخنا. هو الذي صنع التاريخ وهو الذي أخرجنا من الظلمات إلى النور

(صلوات الجمهور على محمد وآل محمد) الذي من الله به علينا، بأن فهم ووعى وعاش اليقين بأهمية ومسؤولية جمع المسلمين وجمع كلمتهم، فوفقه الله لأن يجعل من هذين التاريخين اسبوعاً للوحدة الاسلامية بين المسلمين جميعاً، لأننا عندما نلتقي كمسلمين نلتقي على حب النبي (ص) والإيمان به وبكتابه وبالإله الواحد الذي نلتقي أيضاً مع أهلنا وأحبتنا من المسيحيين الذين يلتقون معنا على حب الله ووجدانيته. ولذا أيها الاحبة، عندما نعيش ذكرى النبي (ص)، عندما نستحضره في ذكراه وفي ذكرى مولده، نجد اليوم وبعد ألف وأربعمئة سنة وما يزيد على ولادة وبعثه هذا النبي العظيم، نجد أن الاسلام اليوم، وهو الذي يعد بحسب آخر الإحصائيات، مليار وتسعمائة ألف مسلم على مستوى العالم، نجد أنه

يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه المجيد: "لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين".

كل عام وأنتم بخير، كل عام والإسلام بخير، كل عام والإنسان بخير.

فيما اتفق عليه المسلمون أيها الأحبة، أن النبي (ص) ولد في عام الفيل، ولكن اختلفت التقديرات في تاريخ مولده. فبناء على الرأي المشهور لأهلنا من السنة، وهو ما ذهب إليه أيضاً الشيخ المفيد من الشيعة، أنه ولد في الثاني عشر من شهر ربيع الأول. والمشهور لدى الشيعة أنه ولد في السابع عشر من نفس الشهر. ومن بركات الامام الخميني قدس الله سره الشريف

## المولد النبوي الشريف:



جانب من الحضور

ولكن أنا أحب أن أطل من الموقع الذي مدحه الله فيه. إذا قرأنا القرآن من بدايته إلى نهايته، لا نجد إلا بث العزيمة في رسول الله وتصبير رسول الله، "فاستقم كما أمرت"، وأن يتأسى بأولي العزم من الرسل الذين سبقوه، وكم قص عليه القصص ليثبت به فؤاد النبي (ص). لم يمدحه في مواقع الرسالة بقدر ما حاول دائماً أن يثبت فيه روح العزيمة والصبر. ولكن نجد المديح أين؟ في الموقع الأخلاقي أيها الأحبة "وإنك لعلى خلق عظيم". وعندما تحدث عن نفسه الشريفة (ص) يقول: "أدبني ربي فأحسن تأديبي". إذاً عندما نريد أن نطل عليه (ص) نطل عليه لتأسى به، لأن ليس المهم فقط أن نحسنتل به، وهذا مطلوب، والقصائد.. وهذا مطلوب، كله مطلوب، ولكن الأهم هو الدرس الذي نتعلمه من رسول الله (ص). وخاصة فيما نحن فيه اليوم على مستوى العالم أيها الأحبة. أنظروا إلى الإسلام كيف تصدع بناؤه في كثير من المواقع ونحن نتلهى بالفرقة والبعد عن الكلمة الواحدة، وصورة الاسلام سعى إليها الكثيرون ليشوهوها. قالوا انه دين حروب. لكن هذا النبي بماذا كان يوصي المقاتلين والمحاربين، عندما يوجههم إلى المعركة؟ اقتلوا؟ اذبحوا؟ لا. بل: "لا تروعوا امرأة، لا تقتلوا وليداً أو صبياً، لا تجهزوا على شيخ فان، ولا تزعجوا راهباً في صومعته"، إلى أن يقول لا تقطعوا شجرة، لا تقطعوا شجرة.

الظلمات - من الجمع - ولم يقل من الظلمة إلى النور وفي المقابل ذكر النور بالمفرد، لأن الظلمات هي الضلال، والذي له معان كثيرة ينطبق عليها. هناك ظلمة الجهل، فجاء النبي ليخرجك من ظلمة الجهل إلى نور العلم. ظلمة الانحراف الأخلاقي والاجتماعي والسياسي. ظلمة العلاقة مع كل هذا الوجود.

في مسألة الإساءة للنبي (ص) إن شاء الله إذا سمح الوقت أتطرق إليها. في يوم طرح أحد الأشخاص موضوعاً معي، حول علاقة المسلم بالطبيعة. يسأل مشككاً: أين الحفاظ على الطبيعة؟ قلت له يوجد في وصايا النبي (ص) أنك إذا كنت تأكل في البرية ووقع منك بعض الطعام، أنه يستحب أن تتركه للطيور والحيوانات.. الإسلام جاء ليعلمنا أنه في كل كبد حرى أجر، ولو كان الكلب العقور. إمطة الأذى عن الطريق صدقة. أنت تجد أي شيء على الطريق يؤدي الناس فتزيله. إلى كثير من العناوين. دين يهتم بالطيور والحيوانات والكلاب والشجر والبرية وما إلى هنالك. وهناك الكثير في مفاهيمنا الإسلامية التي تأمر المسلم بالاهتمام بالطبيعة، وللأسف الكثير منا لا يطبقه. ولذا أيها الأحبة عندما نريد أن نطل على النبي (ص) في يوم ولادته، فعلى أي جانب من جوانب شخصية هذا النبي نطل؟ والجوانب كثيرة،

ولكننا عندما ننظر إلى أنفسنا نجد أننا بين أفكار متعددة وعقائد مختلفة ومشارب متفرقة. كذلك عندما ننظر إلى مواقف الآخرين منا. فمنهم من يهادن الاسلام ويلتقي معه على الوجدانية، ويسالمة عند التقاطعات ويعذره عند ما اختلفوا فيه على قاعدة "لكم دينكم ولي دين"، المثل الشعبي عندنا في لبنان يقول: "كل من على دينه الله يعينه". ومنهم من يناوئ الاسلام وينظر إليه بعين الحقد والعداوة. ونحن في هذه الساحة مسؤولون في أن نواجه ذلك كله. مسؤولون على أن نقدم لمن يحبنا أو يهادننا أو يصادقنا، ومن يخالفنا على مستوى الدين والعقيدة، أن نقدم له الحب والود الذي أوصانا به القرآن "لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين أن تبروهم وتقسطوا إليهم" وفي موقع آخر جاء التهديد الألهي والتفصيل بأنه لا يمكن للمؤمن أن يعش الحب والود لمن حاد الله ورسوله، وهذا المعنى إذا نظرنا إليه أيها الأحبة بعين ناقبة وبعقل متقد نجد أن الأمر لا يعني الذي يخالفك في الدين أنه يشمل بالمطلق، من حاد الله يعني من نصب لله الحرب. لذلك عندما نلتقي بمن يؤمن بالله فأنت هنا على القاعدة القرآنية: "تعالوا إلى كلمة سواء" لذلك عندنا نطل على النبي (ص) ونستحضره يوم ولادته علينا أن ندرك أنه جاء ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، وعلينا أن نلتفت لدقة المفهوم القرآني. جمع

## المولد النبوي الشريف:

الفقر في الوطن غربة، والغنى في الغربة وطن. الغنى ليس غنى المال أو فقر المال. فقر الكرامة أيها الأحبة، فقر الأمن، فقر الإنسان لإنسانيته، وحيثما تجدها فأنت في الوطن الذي يجب عليك أن تكون وفيا له بحسب معايير دينك.

أيها الأحبة، في يوم النبي (ص) وفي يوم حفيد الإمام الصادق (ع) الذي لا زال يوصيكم: حبونا إلى الناس ولا تبغضونا إلى الناس. شيعتنا كونوا منا، ليس هذا ما يوصينا به؟ عندما يخاطب أصحابه يقول: نحب إذا رآكم الناس على مستوى السلوك والعمل أن يقولوا رحم الله جعفرًا فقد أدب أصحابه.

يا أصحاب جعفر عليه السلام يا شيعة جعفر، تعالوا لتأدب بأدابه وبأداب جده (ص). تعالوا لتتخلق بأخلاق النبي (ص)، أن نعيش الأمانة في حياتنا، أن نعيش العطاء في مجتمعنا، أن نعيش الوفاء فيما نعتقد، "والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته". في يومك صلوات الله عليك أسأل الله سبحانه وتعالى أن يقدر لنا ويوفقنا للوفاء للنبي محمد (ص) في أخلاقه وفي سلوكه، لا أقول لكم في عباداته، فلا يمكن أن نصل إلى ذلك. أيها الأحبة كل منا كما قال: كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته. كل منكم وكل منكم هو محمد بمسؤولية، مسؤولة عن سلوكه، ومسؤولة عن رسم صورة محمد رسول الله. الريشة في أيديكم فانظروا كيف تخطون رسم نبيكم.



الرادود ابراهيم عيد

يبقى نقطة أود أن أشير إليها حول النبي (ص)، وهي مسألة الأمانة، أنه كان من ألقابه (ص) قبل الإسلام الصادق الأمين، الأمانة أمر مهم في الإسلام أيها الأحبة، والأمانة هي عقد يربطنا مع كل من حولنا عندما نتعاشق سويًا. لذا أيها الأحبة، أود أن أذكر أمرًا لأسستفيد من ولادة النبي (ص) في أن نوجه لأنفسنا هذا الأمر ونتخلق به. عندما هاجرنا إلى هذه البلاد أيها الأحبة، ودخلنا إلى هذه البلاد، وبغض النظر عن أساليب الهجرة، منا من جاء خائفًا، أو جائعًا أو مشردًا، وما إلى هنالك، منا من حكمت عليه الظروف أن يهاجر. المهم، أننا نعيش بأمن وأمان هنا. على الأقل على الأغلب، أتدرون أن هناك على المستوى الشرعي شيء يسمى العقد الضمني، يعني حين دخلنا، وكأنما حين وقفنا في المطار قالوا لنا نحن ندخلك شرط أن تكون أمينًا. لذلك أن مسؤوليتنا أن نعيش الأمانة فيما نحن فيه. لقد تحملت الكثير وواجهت الكثير ولا زلت أرفع هذا الشعار على حرمة خيانة هذا البلد الذي نعيش فيه كوطن شرعي، طبعاً شرط أن لا نغيب عن أوطاننا وجزورنا أيها الأحبة.

مسؤوليتنا الأمانة أيها الأحبة. لا تشوهوا صورة نبيكم وإسلام نبيكم. يحرم مخالفة القوانين، خاصة إذا لم يتعارض مع الإسلام، وإلى الآن لا يوجد تعارض في هذا الجانب (مع حكم إسلامي ملزم). أيها الأحبة، إذا أردنا أن نتعلم الدرس من رسول الله (ص) فهو أن نعيش الأمانة على القاعدة التي قالها الإمام عليه (ع)

بالله عليكم أين هذه المفاهيم من الحرب العالمية التي حصدت الملايين على مستوى العالم؟ لا زال إلى الآن بعدما يقارب المائة سنة، لا زالت الولادات مشوّهة في هيروشيما ونكازاكي بسبب الإشعاعات الذرية.

من جملة الأمور التي يحلو للبعض أن يوسم بها نبي الإسلام (ص) والتي للأسف أكدها بعض المسلمين الذين نسأل الله هدايتهم. هؤلاء الذين جاؤوا باسم الإسلام زوراً وزيفاً، يدعون أن النبي (ص) جاءنا بالذبح. فقتلوا الأطفال، وقتلوا الأبرياء، وقتلوا النساء، ولم يراعوا للإنسان حرمة، وأنته أن هذا العنوان لم يكن عنواناً سنيًا، وأخطأ الكثيرون من أبنائنا وإخواننا بتحميل الأمر لهذا المذهب الكريم. لأن ما نال السنة، لا أقول أكثر، ربما قد يوازي ما نال الشيعة من هؤلاء، الذين أقفلوا عقولهم ولم يقبلوا الحوار مع أحد. في الوقت الذي نجد أن الاسلام يفتح على الجميع. دعونا نطل على رسول الله في تاريخه الحربي والعسكري لنرى أخلاق رسول الله (ص)، برأيكم عشر سنوات في المدينة، هذه العشر سنوات، تأسيس الدولة، وكانت حروب النبي سواء في الغزوات التي شارك فيها أو في السرايا التي كان يرسلها، جمعوها بحدود الثمانين إن لم تخني الذاكرة. برأيكم هذه الحروب معركة أحد وبدر والأحزاب والخندق وغيرها، برأيكم كم تتصورون كان عدد القتلى من المسلمين والمشركين؟ ستتفاجأون. مجموع الكل: ١٠٢٢ رجلاً. القتلى من الطرفين على مدى ١٠ سنوات.



عمل مسرحي للأطفال



الشاعر الربيعي



## المولد النبوي الشريف:



الشيخ عمر رمضان

خطاه وتحمل الأذى في سبيل الدعوة لله سبحانه وتعالى، وتحمل كل المشقات في سبيل تبليغ هذه الدعوة الطيبة إلى الناس. فمن كان يحب رسول الله فالنبي قال "بلغوا عني ولو آية" ويجب ألا نكنتم هذه العلوم حتى تصل إلى الناس جميعاً. الوقت غير متسع لي لأن هناك إخوة كفضيلة الأخ الشيخ يوسف حفظه الله والأخ جان منصور ننتظر أن نستمع إليهم أيضاً فإنني أوجز كلامي وأقول لكم كل عام وأنتم بخير، عسى أن تمرّ هذه الذكرى علينا وقد اجتمعت أراؤنا جميعاً على كتاب الله وسنة رسوله وعلى آله وأصحابه أجمعين. وكل عام وأنتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



جانب من الحضور

الشيخ عمر رمضان:

## بُعث النبي فإذا بأنوار هذه البعثة تسطع وينكفي الظلام

ينادي بها "محمد الأمين"؟ كان أميناً. كيف لرجل أمي يأتي بالمواريث؟ هنا أذكر بأنه كان هناك رجل يعمل عند جورش بوش الإبن فقال له أريد أن أعلم عن الإسلام، أريد ملخصاً حتى أفهم هذا الدين، فقامت الأجهزة الأمنية بتلخيص عن الإسلام، فإذا به يقرأ عن الإسلام، وإذا به يعلن شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فسأله أحد العلماء الأمريكيين عن سبب دخوله في الإسلام، فقال له أنت قرأت كتاب المواريث عندنا فكم مجلد كان؟ فقال له ثمان مجلدات، قال له ما رأيك بأن الإسلام في القرآن الكريم لخصه في بضع صفحات؟ فعندما علم هذا الرجل بهذا الشيء أيضاً دخل في الإسلام، لأن الإسلام دين الله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ومحمد رسول الله وهو النبي الأمي الكريم الصادق الأمين الذي كان محباً لأُمَّته لهذا قال الله سبحانه وتعالى "قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله". إن إتباع النبي (ص) هو اللبنة الأولى في محبة الله سبحانه وتعالى لنا. أيها الإخوة تصوّروا وكأنكم أنتم كنتم في المدينة المنورة والنبي محمد (ص) ينتظرونه وعندما رأوه انشدوا النشيد الذي ما زال خالداً إلى يومنا هذا:

طلع البدر علينا

من ثنيات الوداع

وجب الشكر علينا

ما دعا الله داع

أبها المبعوث فينا

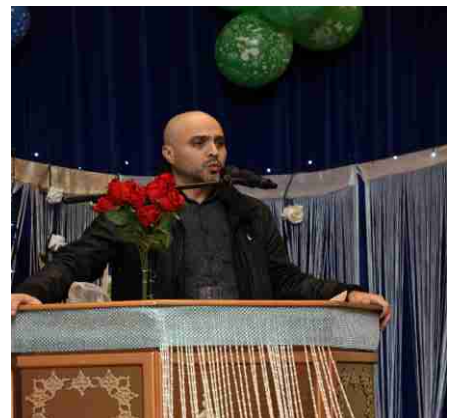
جئت بالأمر المطاع

جئت شرّفت المدينة

مرحباً يا خير داع".

هذه الذكرى تتجدد في كل سنة في اتباع النبي (ص) والمشى على

أيها الإخوة الكرام، ما أحملنا أن نحفل بذكرى نبي الهدى محمد (ص). ولنتذكر كيف كان حال الأمة والجزيرة العربية قبل ولادته وقبل بعثته عليه الصلاة والسلام وعلى آله وأصحابه. كانوا يشربون الخمر وبأكلون الميتة فجاء النبي محمد (ص) "هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله"، جاء بشيراً ونذيراً، بشيراً لمن اتبعه، ونذيراً لمن خالفه وكذّبه وحاربه، كأبي لهب وامرأته فنزلت فيه: "تبت يد أبي لهب وتب، ما أغني عنه ماله وما كسب، سيصلى ناراً ذات لهب، وامراته حمالة الحطب، في جيدها حبل من مسند". وإذا بأنوار هذه البعثة، بعثة النبي (ص) تسطع وينكفي الظلام. كيف لا وهو المؤيد من عند الله سبحانه وتعالى. كيف لا وقد أعطي (ص) القرآن - وهنا بين هلالين بأنه أعطي أمياً لا يقرأ ولا يكتب، كيف لنبي أمي لا يقرأ ولا يكتب ويأتي بالقرآن الكريم الذي فيه هدى للناس "وبيئات من الهدى والفرقان"؟ كيف لرجل أمي في مكة في أول أيامه كان يرعى الغنم كما رعى الغنم الأنبياء من قبله؟ وكيف لرجل أمي لا يقرأ ولا يكتب اشتغل في التجارة عند السيدة أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها وكانت له صفة



المنشد بلال رمضان

## المولد النبوي الشريف:

### الأرشمندريت جان منصور: أقول ما أقول بقلب صادق وليس للمجاملة

يجب أن يزن. هناك عقل يجب أن يكون واعياً حينها نعلم بأن هذه الرسالة إذا أنزلت بهذه الطريقة أو أعطيت تلك الرسابة بتلك الطريقة فهذا ليس بفرق عظيم وإنما الفرق هو باحترام الإنسان واحترام المجتمع واحترام بعضنا البعض. لذلك أتوجه للإخوة وعندما أقول أخوة أقولها من قلب صادق ليس للمجاملة، أقول للإخوة ولجميع الإخوة الحاضرين أعاده الله عليكم وأتمنى أن لا تخرجوا عن فحوى الرسالة في بناء المجتمع وفي تقويم الخليقات وأتمنى أن نضع يداً بيد لنبني مجتمعاً يستحق أن نقول بأننا نؤمن به. أنظروا لما يدور حولنا في العالم وفي وسائل الإعلام، في بعض الأحيان أليس نحن من نعطي الصورة الخاطئة عن الدين؟ أليست تصرفاتنا هي التي تعطي صورة خاطئة في بعض الأحيان؟ لذلك يجب أن نكون يداً بيد لبناء مجتمع يستحق أن نقول فيه أننا نعبد الله، وعندما نقول للأخوة بأننا نعبد الله نأمل ان يكون مرتاحاً لسماع الكلمة وليس مرعوباً. لذلك أتوجه لكم من هذه القاعة الكريمة للإخوة المشايخ وللحضور الكريم قائلاً أعاده الله عليكم بالخير والبركة والنور وإن شاء الله نلتقي، هذه المرة الثانية التي ألتقي بها بكم هنا (كانت الأولى في فاتحة المرحوم سماحة الشيخ عبد الأمير قبان) وإن شاء الله المرة الثالثة تكون في الكاتدرائية في ستوكهولم وأهلاً وسهلاً بكم جميعاً.



الأرشمندريت جان منصور

لكن هناك أناس مستنيريون حقاً، وعندما أقول مستنيرين أعني أناساً يقولون قولاً يدعمونه بالرضا الإلهي وبالحيّة العقلية. هناك أناس كثير يعملون يداً بيد لبناء المجتمع وبناء الإنسان، كلّ منّا يصلّي على طريقته، كل منّا يعبد الله على طريقته ولكن في النهاية كلنا نعبد الله. وهنا في بعض الأحيان يكون الجهل عاملاً أساسياً في تفرقتنا. وإذا سمحتم لي أن أعطي مثلاً، سألتني أحد الإخوة المسلمين ومن باب الاحترام: ماذا أسميك؟ بماذا أناديك؟ قلت له: ما هو الأنسب لك دينياً، بماذا تدعو الإنسان الذي يلبس العمامة ويدعو الناس؟ فقال لي: شيخاً، فقلت له: كلمة شيخ أنا لا أستحقها لأن في المسيحية يطلق لقب "شيخ" على الإنسان المتقدم روحياً، فكلمة "شيخ" تجمعنا. وهناك الكثير من الأمور التي تجمعنا فلذلك عندما ترون الرهبان المتعمقين نسمةي كلا منهم: "شيخ" أي أنه قامة روحية كبيرة.

علينا أن نجتهد في البحث ولا نعتمد فقط على ما يصل للأذن. هناك عقل

سوف استعمل بعض التعابير وتأكدوا أنها من باب الاحترام وليس من باب التزلف ولا من باب آخر، وإنما من باب الاحترام لأننا نؤمن بأن الله واحد وإن اختلفنا في شرح الوجدانية ولكن يبقى الله واحداً. وهنا إذا عدنا إلى واقع مكة ما قبل وصول الدعوة الإسلامية نرى بأن هناك أناس يعبدون الأصنام. مجموعات تعيش بعيداً كل البعد عن الخليقات والسلوكيات الإنسانية والعقلية في أن. فما كان من النبي، نبي الإسلام إلا أن قوم ما كان يُعتبر خللاً إنسانياً ودينياً وثقافياً وأخلاقياً. أنا لا يمكن ولا أريد من هذا المنبر أن أقول لكم، وهنا اسمحو لي أن أستعمل طريقة التفكير اليونانية، أنا لا يمكن أن أقول لكم بأننا نؤمن إيماناً واحداً وبنفس الوقت لا يمكن إلا أن أقول لكم بأننا نؤمن بالآله الواحد. سهل جداً أن نبي خطبنا على التفرقة وعلى التعصب وعلى بث الفتنة ولكن من كان عقله راجحاً ومن كان مؤمناً بالله فهو سوف يبغض هذا الأسلوب، ولا يقبل به لأن لا الأخلاق ولا العقل ولا المنطق يمكن أن ينكر أن عبادة الأصنام محرمة، وبأن الفجور محرّم، وأن يفقد الإنسان وعيه محرّم. وهنا يمكن أن يتبادر الى ذهن البعض أن كيف لرجل دين مسيحي أن يقول هذا وهم يسمحون بشرب القليل من الخمر ولكن هناك حد قليل (لا يسمح بالكثير). هناك حد لكل الأمور، إذا فقد الإنسان إنسانيته فتصبح الأمور محرمة مهما كانت. قولوا لي بأي دين وبأي إنسانية وبأي منطق عقلائي يجب أن نختلف؟ ولكن إذا عدنا إلى العقل والمنطق والدين فيجب أن نلتقي لا أن نختلف؟ هناك خلاف في بعض العقائد وبعض التعابير والمفاهيم وهذا أمر طبيعي. ولكن هناك ما يجب أن نلتقي عليه، من وحدانية الله إلى الحرية والكرامة التي تُعطى للإنسان من الدينين لذلك من السهل جداً أن نبحث عما يفرقنا، و



بعض خطباء المناسبة



## المولد النبوي الشريف:

### وللأطفال احتفالهم بالمولد النبوي



كذلك قد حضرنا لفقرة الموالد والتواشيح باللغة السويدية، وارتبط مضمونها بالموضوع الأساسي وهو كما قلنا: حبنا للنبي (ص) وصفاته الشخصية.

بعد ذلك يأتي الدور على فقرة الورشة الجماعية، حيث تم تقسيم الأطفال، الى مجموعات بحسب الفئات العمرية التالية:

٢-٤ سنوات، ٥-٦ سنوات، ٧-٨ سنوات، ٩-١٠ سنوات، وما فوق ال ١١ سنة.

هنا ينتقل الطفل من مرحلة الاستماع الى مرحلة المشاركة. أخبرنا الأطفال قبل البدء بالعمل الجماعي أنه توجد صناديق مزركشة يجب فتحها، ويوجد فيها "كنوز" (أكياس مليئة بالهدايا).

لكي تفتح الصناديق يفترض بالاطفال أن يكتشفوا كلمة السر الموجودة في عبارة: وما أرسلناك (يا محمد) الا رحمة للعالمين". على كل مجموعة أن تحلّ بعض التحديات والألغاز. وكلما أجابت المجموعة على أحد أسئلة المسابقة حصلت على كلمة واحدة من آية "وما أرسلناك الا رحمة للعالمين".

بعد ذلك سيجتمع جميع الاطفال مجددا لكي يقفوا حسب ترتيب كلمات الآية، ليشكلوا في وقوفهم أمام الجمهور حملة مفيدة مفادها: وما أرسلناك الا رحمة للعالمين.

عندئذ تفتح الصناديق ويحصل كل طفل على هدية.

بعد ذلك جاء الدور على فقرة اللعب الحر ليشعر الطفل وكأنه في مدينة الألعاب، اذ سيحصل على بطاقات للعب الحر تمكنه من اختيار المحطة التي يهواها.

انتهى الحفل أخيرا ببوفيه مفتوح يشتمل على أربع وجبات: نوعين من البيتزا، ونقانق مع الخبز، بان كاكور مع المربى، والكعك والحلويات والعصائر.

كان للأطفال احتفال خاص بالمولد النبوي الشريف وكان لهم نصيب وافر من فرحة الجالية بذكرى الولادة الميمونة.

أكثر من مائة طفل اجتمعوا في الصالة الكبيرة في مركز الامام علي (ع) مستفيدين من عطلة فصل الخريف ليشاركوا ولمدة ساعتين في برنامج تثقيفي ترفيهي طبع الفرحة على وجوههم، وعرفهم ببعض جوانب السيرة النبوية الشريفة.

وكالمعتاد كان الأخوة "الأنصاري" خلف الإعداد للحفل الذي استقبل ١١٠ أطفال واعتذر عن استقبال أكثر من ٨٠ طفلا آخر بسبب ضيق المكان.

الحاج مهدي الأنصاري وقف بين المدعوبين خطيباً ومنشداً باللغة السويدية فيما كان عدد من أفراد العائلة يعمل على وضع اللمسبات الأخيرة على محطات تجمع الأطفال التي توزعت في أرجاء القاعة لتنشيط الاطفال في ١١ نشاطا ترفيهيا مختلفا.

يحدثنا الحاج مهدي فيقول:

الهدف من هذا كله، هو أن نعلم أطفالنا أن النبي أرسل رحمة للناس.

انطلقنا في تخطيط الفعالية من الآية الكريمة: وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين.

يبدأ البرنامج بقراءة آيات من الذكر الحكيم، ثم بقراءة السلام على النبي صلى الله عليه وآله باللغة السويدية.

أما الخطبة فتمحورت حول السؤال التالي: لماذا نحب الرسول (ص)؟ وكان في الجواب إشارات الى ثلاث خصال ومواصفات في النبي (ص) وهي:

- ١) قلبه الذي يحمل الرحمة الواسعة
- ٢) علمه الوفير الذي يساعد الجميع على التطور
- ٣) عطفه ومساعدته للجميع.

## المولد النبوي خارج اسوار المركز



السيد أحمد الحسيني

### السيد أحمد الحسيني عن مقامات المصطفى (ص): بالعبودية لترقى النبي إلى مقام قاب قوسين أو أدنى

أما سواهم - الآن صار عندنا العباد ثلاثة: الذي حقق العبودية المطلقة أصالة: محمد (ص)، ثم تأتي طبقة ثانية: طبقة الكمّل: طبقة الأئمة، والأولياء. طبقة: "رب ما عبدتك خوفاً من نارك، ولا طمعاً في جنتك إنما وجدتك أهلاً للعبادة فعبدتك"، وطبقة (ما سوى الطبقتين) وهؤلاء عبوديتهم ناقصة، عوجاء. عبادتهم وعبوديتهم معلة بأسباب أخرى.

الآن دعونا عند النبي (ص). لنرى كيف خاطبه القرآن. القرآن حين خاطب سواه قال: يا يحيى، يا عيسى. الله يتكلم مع الذين أرسلهم، لكل منهم مقامه، ومكانته، وقدسيته، يحي يقول له: يا يحيى خذ الكتاب بقوة. يا عيسى وهكذا سائر الانبياء.. أما لرسول الله فيقول: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك... يكلمه بأي عنوان؟ يكلمه بعنوانه: يا أيها النبي، يا أيها الرسول، تكريماً لرسول الله صلى الله عليه وآله.

لنرى متى قال الله في كتابه عن النبي انه عبده، متى أعطاه هذا المقام (مقام العبودية)؟ متى ناداه بالعبودية؟ أولاً في مقام العلو والقرب والدنو من الله: سبحانه الذي أسرى بعده.. والآن سنرى، أين وصل النبي بالعبادة؟ ما هو المقام المحمود؟ سأبين لك بعض النكات.

حين تأتي للإجابة على السؤال الأول: أشهد أن محمداً عبده ورسوله، لماذا قدمنا العبودية؟ لأن العبودية مرقاة (سلم) إلى الرسالة. العبودية مرقاة إلى المقام الذي وصل إليه النبي (ص) في الإسراء والمعراج. المقام الذي يصله في الإسراء والمعراج هل ذكره القرآن أم لم يذكره؟ نعم ذكره، وسأذكره لك. ماذا قال؟ ثم دنا فتدنى فكان قاب قوسين أو أدنى. كم مقام ذكر هنا؟

عندما نأتي إلى الصلاة، ماذا نقول؟ الصلاة كما تعلمون، أفعالها توقيفية، يعني ان أفعالها ليست من عندنا، ولا على مزاجنا. لا نستطيع أن نضيف إليها، ولا أن ننقص منها. في الصلاة نقول: أشهد أن محمداً عبده ورسوله. أولاً، لماذا قدم الله مقام العبودية على مقام الرسالة؟ لماذا لم نقل أشهد أن محمداً رسوله، أو أشهد ان محمداً وليه ورسوله؟ لماذا نقول أشهد أن محمداً عبده ورسوله؟ سأذكر آراء المراجع، من دون ذكر الأسماء، ورأيي لا قيمة له مع آراء المراجع.

يقول أحد كبار المراجع: العبودية المطلقة هي من أعلى مراتب الكمال، ومن أرفع مقامات الإنسانية، ولا نصيب (اسمع هذه العبارة، التفت) ولا نصيب لأحد منها (العبودية المطلقة) سوى أكمل خلق الله. فنحن نقول [لبعض الصالحين] السلام عليك أيها العبد الصالح، ولكننا الآن نتكلم عن العبودية المطلقة - ولا نصيب لأحد منها سوى أكمل الخلق محمد (ص) أصالة.

الذي حقق العبودية المطلقة أصالة هو شخص واحد، من هو؟ النبي (ص). حسناً هناك سؤال: ماذا عن باقي الناس من الأئمة؟ من الأولياء؟ من الأنبياء؟ من الكمّل؟ لدينا معصومين ولدينا كمّل، يقول [المراجع]: ولا نصيب لأحد منها سوى أكمل خلق الله محمد (ص) أصالة - أصالة حققها شخص واحد فقط، وهو النبي (ص). أما سائر الأولياء الكمّل فهم تبع له. تحصل العبودية المطلقة عندهم - لا أصالة - وإنما بتبعيتهم للنبي، بقرّبهم من النبي، بالتزامهم بالنبي. فمقدار ما حقق كل منهم هو بقدر قرّبه من النبي (ص).

حسناً، ونحن ما هي عبادتنا؟ يقول:

مقامين. المقام الأول: "كان قاب قوسين" والمقام الثاني "أو أدنى" وافتخر به الإمام السجاد (ع) عندما قال: "أنا بن من دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى". لذلك قال النبي (ص) لجبرائيل، وجبرائيل سيد الملائكة يقول له النبي: تقدم يا يحيى يا جبرائيل. قال: يا رسول الله لو تقدمت أنملة لاحتقرت. أذكر لكم، أن جبرائيل سيد الملائكة يجلس بين يدي النبي جلسة العبيد، وهو سيد الملائكة ورئيسهم.

ذلك لأن العبودية مرقاة للإسراء. إنما رقي النبي لهذا المقام بالعبودية. وأيضاً رقى للرسالة بالعبودية، ولذلك نقول: أشهد أن محمداً عبده ورسوله، بالعبودية وصل النبي الى هذا المقام (صلوات الجمهور).

أيضاً لنكمل لنرى أين وصفه القرآن بالعبد؟

وصفه بالعبد في مقام التحدي "وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله..."

ووصفه في محل الكفاية، في مقام الكفاية: "أليس الله بكاف عبده."

وفي مقام الدعوة:

"وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا"

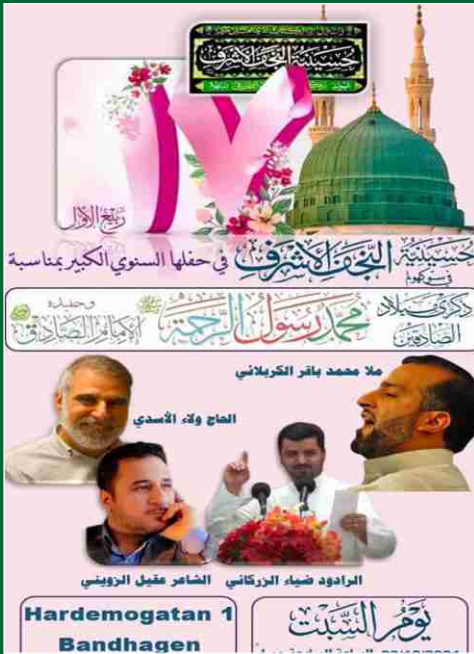


## المولد النبوي خارج اسوار المركز

يضطرب ولم يرتبك ابدا.  
عندنا بعض الانبياء ارتبك او خاف حينما  
حياه الله بكرامة او مقام. أما النبي فلم  
يضطرب ولم يرتبك...  
كان ذلك في حسينية الإمام الرضا  
في اوبسالا في ٢٤ اكتوبر ٢٠٢١،  
وكان للبحث تنمة في حلقات نشرت  
على وسائل التواصل الإجتماعي.

غير سماوي. يعني ليس قاب قوسين  
أو أدنى. ماذا قال له الجليل سبحانه  
وتعالى: قال فاخلع نعليك إنك بالواد  
المقدس طوى. ولم يقل ذلك لنبيه  
(ص). لقد وصل إلى أقصى القرب، لم  
يقبل له اخلع نعليك!  
ونكته ثانية اشير اليها وهي ان النبي  
(ص) مع وصوله الى ذلك المقام لم

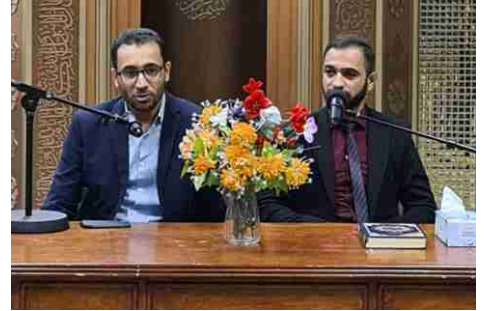
أذكر لكم نكتة، نبي الله موسى لما  
دخل إلى الوادي المقدس امره الله ان  
يخلع نعليه. المفسرون يختلفون في  
مكان الوادي المقدس، البعض يقول  
سنياء، والبعض يقول الغري، بغض  
النظر عن ذلك فهذا ليس محل  
تفصيل، ولكن الواد المقدس هو في  
مكان أرضي، في مكان دان، في مكان



الروح والملائكة خولة  
لبلدين والدنيا به بئراء  
بمناسبة الولادات الميمونة المباركة للرسول الأمد المأمود الأمد حبيب إله العالمين  
أبي القاسم محمد صلى الله عليه وآله الميامين وحفيده الإمام جعفر بن محمد الصادق  
عليه السلام :  
تدعوكم حسينية الإمام السجاد ع للكرد الفيليين للمشاركة في الحفل البهيج بهذه  
المناسبة العطرة وذلك يوم الأحد الموافق 24-10-2021 الساعة 18:30  
كل عام وانتم بالف خير



## قَدَّر العزيز العليم أن يلتقي السيد حيدر بأخيه "الشهيد" بعد ٤٠ سنة من "الشهادة"



هذه صورة الطفل الذي عثرنا عليه في الشارع قبل أربعين سنة؟  
تساؤل ما لبث أن عبّد الطريق أمام السيد أحمد ليعرف حسبه ونسبه، وعبّد الطريق أيضاً أمام السيد حيدر ليعرف ان الله قد كتب له ان يلتقي بأخيه "الشهيد" بعد أربعين سنة من آخر مرة رآه فيها طفلاً سجيناً في سجون النظام البائد.

هذه هي القصة باختصار. والاختصار يظلم القصة ويهضم حقوق شخصياتها لأنه يخلو من وصف للأحاسيس والمشاعر النبيلة لدى أطرافها، ويخلو من سرد مفصّل للمواقف الفاضلة والمخاطر الكبيرة التي قامت بها هذه الأطراف لاحتضان طفل لقيط وكتّم أخباره عن سلطة لا ترحم. وهو اختصار يخلو، أيضاً وأخيراً، من وصف لعذابات أطفال أعدمتم أمهاتهم وقتل أبائهم وهم لا يعلمون عن ظروف تلك الإعدامات إلا أنها كانت، ولا بد، إعدامات وحشية، سبقتها عمليات تعذيب وتنكيل وحشية.

كان هذا هو الاختصار واليكم التفصيل كما ورد على لسان السيدين حيدر وأحمد أمام جمع من الذين جاؤوا إلى الندوة الترحيبية للتعرف على الأخوين عن قرب، وللتعرف على تفاصيل قصة حزينه ومؤلمة وغدير مألوفة، ولإنعاش الذاكرة الشعبية بما جرى في حقبة موحجة من زمن لا يجوز أن يعتريه النسيان.. وإلا تكرر.

علي (ع) يوم الخميس ٢١ أكتوبر ٢٠٢١- فإن البداية كانت في شهر سبتمبر عام ١٩٨٠ حين اعتقلت السلطة السيد جواد ناصر الموسوي مع زوجته وولديه بتهمة الانتماء لحزب الدعوة الإسلامية. لم يخرج من السجن سوى حيدر الموسوي الذي هربته جدته تحت عباؤها وكان له من العمر ٤ سنوات ونيف.  
قام النظام بإعدام الأب والأم وأصدر إفادتين رسميتين تؤكد إعدامهما. أما الطفل فلم تصدر إفادة بإعدامه. اختفى في السجن ولم يعرف عنه شيئ.

بعد سنوات طويلة من البحث في السجون ومراكز الشرطة، قبل، وبعد سقوط النظام، تقبّلت عائلة الموسوي أخيراً الفكرة المؤلمة التي كان مفادها ان السيد أحمد قد قضى، ولا بد، شهيداً مع والديه.

ثم وبعد مرور أربعين عاماً، وفي الذكرى السنوية لحادثة الاعتقال، أي في سبتمبر ٢٠٢٠ نشر السيد حيدر الموسوي المقيم في السويد على صفحته الشخصية في الفيس بوك منشوراً يذكر فيها قصة اعدام عائلته مع أسمائهم وصورهم. ونشر -فيما نشر- صورة لأخيه السيد احمد وهو طفل صغير.

في تلك الأثناء، وفي الطرف الآخر من العالم، وتحديدًا في العراق، كانت امرأة في العقد الخامس من العمر تتصفح في حاسوبها وتدقق في صورة الطفل وتتساءل: أليست

فرّقهما الزمن ٤٠ سنة، ثم قدر الله أن يلتقيا في حادثة تحمل صفة السهل الممتنع. انهما الأخوين السيد حيدر والسيد أحمد جواد الموسوي.

كان عمر الاول ٤ سنوات عندما افترقا، وكان عمر الآخر سنتين ونيف فقط.

دخلا السجن في العراق طفلين مع والديهما كي يكون تعذيبهما مادة للابتزاز واستخراج الاعترافات من الأبوين.

خرج الأول من السجن خلسة مع جدته، واختفى الآخر. أما والداين فقد أعدمهما آخر الأخبار عن الطفل الأصغر.. مع ذلك، شاء الله ان تولد بعد ٤٠ سنة أخباراً جديدة تعيد وصل ما انقطع وكشف ما استتر.

.. ذلك تقدير العزيز العليم.

وإذا قيل في عالم السياسة ان الشيطان يكمن في التفاصيل، فإن الذي يكمن في تفاصيل القصة أعلاه شيئ مختلف، ومختلف جدا جدا.

هنا، في تفاصيل هذه الرواية، تكمن نماذج راقية من الجهاد والتضحية والايثار، ومن الحب والعطف والحنان، ومن العلاقات الإنسانية النبيلة والحميمة، ومن التدبير الغيبي والتوفيق الالهي.

باختصار - وقبل ترك الكلمة للأخوين كي يروي كل منها تفاصيل قصة أبكت من سماعها في الندوة الترحيبية التي أقامها مركز الإمام

## السيد حيدر الموسوي:

### كنا عائلة متدينة فاعتقلوني أنا وأخي. كان عمري ٤ سنوات، وكان عمره سنتين



السيد حيدر الموسوي

صليت الفجر، وكان ذلك في يوم ٢٠ سبتمبر ٢٠٢٠. قبل سنة وشهر وبوم من الآن. سبحان الله كانت الأمور مختلفة في تلك الساعات، وقت الفجر. مع ذلك حصلت حركة في الصفحة غير طبيعية، وكأنه إعلان ممول. الآن دعوني أكلّمكم عن الصورة التي وضعتها للسيد أحمد. طبعاً عندما اعتقل، قصتنا تبدأ هكذا: نحن عائلة كانت تؤمن بالله، عائلة سادة في البصرة، تربية شبابنا، ونسائنا وشيوخنا هي تربية دينية، تربية تقديس للقضايا الدينية. كان ذلك في زمن التيارات والانتماءات المتباينة. هذا ينتمي للشبيوعية وهذا للقومية، وهذا للإخوان [المسلمين]، شبابنا انتموا للحالة الإسلامية بقيادة الشهيد السيد محمد باقر الصدر. هذه الحالة الإسلامية تصادمت مع النظام البعثي، خصوصاً بعد إعدام السيد محمد باقر الصدر، فتم اعتقال العائلة، ست شباب لم يبق منهم أحد، في العام ١٩٧٩ كانوا جميعاً موجودين، وفي العام ١٩٨٠ لم يبق منهم أي أحد، [أما أقرابهم] فراحوا بين الإعدام، أو الهجرة أو فقدان. لذلك تم اعتقالنا في بغداد حيث كنا نقيم.

الفترة كانت الصفحة سليمة وليس عليها عقوبات. كان عليها عقوبة واحدة، بأنني لا أستطيع أن أبت بالمباشر، لأنني نشرت صورتين أو أكثر في تشييع البصرة للشهيد أبو مهدي المهندس وصاحبه في الجهاد الشهيد قاسم سليمان. حظرت من البث المباشر، ولكنني كنت أستطيع أن أتواصل بطريقة أخرى، فكتبت منشوراً بهذه الدراما بمناسبة مرور الذكرى الأربعين لاعتقالي. قد تسألني عن عمري، كم عمرك الآن حتى تتكلم عن الذكرى الأربعين؟ كان عمري أربع سنوات. [قد تسأل] طيب إذا كان عمرك أربع سنوات، فأين توجد دولة تعتقل مواطناً عمره أربع سنوات؟ أبي كان سياسياً. [وقد تسأل] هو كان سياسياً، أنت ما علاقتك؟ نعم. أردت أن أوصل الرسالة. هذا الزمن الجميل يا سادة [يعتقل الأطفال لأن آباءهم معارضين].

[الناس قد تقول انها قصة قديمة] يا سيدنا ما فات قد فات والحمد لله على سلامتك، والحمد لله على سلامة الأهل. فأحببت أن أقول لا يوجد سلامة للأهل، الأهل كلهم أعدموا، وأنا خرجت من السجن بواسطة تهريب جدتي لي. ونشرت صورتني وأنا في تلك الحقبة، أي حين كان عمري أربع سنوات. وضعت الصورة ونشرتها، وبعد دقائق، قلت: لماذا أضع صورتني؟ دعني أضع صورة أخي الشهيد المظلوم أحمد. استحسنتم الفكرة. أخذت من ألبوم الهاتف النقال صورة أخي ووضعتها في الصفحة، وقمت ب"تعديل النشر"، ووضعت صورة السيد أحمد وعمره سنتين. وكتبت تحت الصورة: صورة أخي الشهيد أحمد الذي أعدمه البعث بعمر سنتين. وضعتها وتم النشر. كنت أنتظر صلاة الفجر،

اللهم صل على محمد وآل محمد الإخوة الكرام والأخوات الكريمات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نقدم لكم التهاني والتبريكات بذكرى ولادة منقذ البشرية النبي محمد (ص) وذكرى أسبوع الوحدة الإسلامية، سائلين الله سبحانه وتعالى أن يعيدها والعالم أجمع بلا وباء وبلاء.

ولا ننسى أن نتقدم بالشكر الجزيل لمركز الإمام علي (ع) والإدارة الموقرة ورواده وجمهورة بالشكر الجزيل والامتنان على هذه الفرصة وهذا اللقاء وهذه الندوة.

في يوم بارد من أيام السويد، وبالذقة في العشرين من الشهر التاسع من سنة ٢٠٢٠ في مدينة "فستيروس" حيث كانت المواضيع المتداولة في وسائل التواصل الاجتماعي، مواضيع متجاذبة فيها سجال بين مجموعتين من الناس، مجموعة تنادي بالزمن الجميل [إشارة إلى حكم البعث]، ومجموعة تنادي وتصف ذلك الزمن بالزمن الأغبر. كان الاختلاف في وصف حقبة زمنية معروفة. هذا يصفها بأنها زمن جميل.. هكذا يراها، وتعلمون الناس حين يشاهدون شيئاً فإنهم يشاهدونه من زوايا مختلفة. فلعل واحداً كان مستفيداً في زمن ما فيجد فيه جمالاً ناصعاً، وآخر كان مظلوماً مهاجراً فيراه زمناً اغبراً. كتبت في ذلك اليوم منشوراً، والقصة بدأت من منشور على الفيسبوك، طبعاً تعلمون بأن علي الفايضوك دائماً أنت مههد بأن صفحتك ستحجب بسبب آرائك. أحيانا تحجب صفحتك، وأحيانا تستطيع نشر ما تريد... في تلك

## بعد فراق طويل و مرير..

عملت محاولة لإخراحي من السجن ونجحت بها، ففي محاولة كالعجبية [الاسطورة]، وهي أنها كانت تجوب السجن فوجدتنا، طبعاً بعد مدة طويلة من البحث وليس بعد دقائق أو بعد أيام. جدتي كما قلت لكم فقدت ٦ شباب، واحد قاضي محكمة البصرة، واحد طبيب، واحد مديراً.. هذه المسكينة فقدت ستة، فطلت تجوب السجن، هي وجدتي الأخرى، ام والدتي التي فقدت بنتين شابتين (والدتي وخالتي). فكانتا تجوبان السجن، والسجون كثيرة في العراق، حتى أكثر من المساجد، ذهبت إلى بغداد، والبصرة، والسماوة، وإلى أماكن أخرى،

دخلت الجدتان، وكنا أول العوائل الموجودة قريباً من باب السجن، وطبعاً كان اللقاء مؤثراً جداً، فنحن تقريباً كنا لثلاثة أشهر مفقودين ولا يعرفون عنا شيئاً، نحن كنا سابقاً إذا تأخر احدنا ساعة واحدة عن المجيء إلى البيت يقلقون عليه، فكيف إذا كانت الأوضاع السياسية خاصة، والإعدامات وغيرها، والناس مفقودة؟ على كل حال استطاعت جدتي أن تخرجني (أنا حيدر) من السجن، وكان من المفترض أن جدتي الأخرى تخرج السيد أحمد أيضاً، والخطة كانت أنهم اشترين لنا ملابس جديدة، قميص وبنطال، جدتي أم والدي أخذتني أولاً وكان عمري تقريباً ٤ سنوات وبعض الشهور، خبأتني تحت عباءتها، وخرجت من السجن. ضابط التحري وضابط الباب أوقفها، طفل في هذا العمر لا يمكن إخفاؤه تحت العباءة، سيظهر، الرضيع يظهر فكيف بالكبير الذي يمشي؟ قال لها حجية ما هذا الطفل الذي تحت عباءتك؟ قالت لي أطلع أطلع دائماً تخبئ نفسك تحت عباءتي وتلتصق بي ٢٤ ساعة. خرجت. نظر إلى يدي، فرأى أن لا وجود لأثمن الختم [ختم اطلاق سراح]، قال لها حجية هذا الطفل به غير مختومة.

لم يأت ليأخذها، قالت له أرني الصورة. فأخرجها وإذا بها صورة أحمد وصورتي وصورة والدتي. كان والدي قد أتى بنا [قبل الاعتقال] وتصورنا، وكان بين الصور، كما تعلمون هدية كما تسمى، وهي الصورة الكبيرة، وصورة العائلة. في الحقيقة هذه الصورة كانت بالنسبة لنا كالكنز.

لانه لم يكن قد بقي لنا أي صورة، أخذوا البيت كله. لم تبق إلا هذه الصور وشاء الله تعالى أن تبقى هذه الصور واضحة رغم السنين. حين نشرت الصورة في يوم ٢٠ سبتمبر استيقظت صباحاً فوجدت أن الحركة في الفيسبوك كانت نشطة جداً. أحد إخواننا في كندا أخذ المنشور، ونحن لا نعرفه، ترجمه للغة الفرنسية، وأحد اخواننا المهاجرين في بريطانيا ترجمه للإنجليزية، وذاك ترجمه للغة أخرى. فحصلت بذلك حركة غير عادية، إلى أن وصلت عشرات الرسائل على الخاص وغيرها، ولكن شاء الله تعالى، أن امرأة كانت تقلب بهاتفها النقال، حالها حال بقية النساء والرجال، فإذا بها تدخل على مجموعة للنساء في مدينة الكرادة، وتقرأ أن هناك طفلاً عمره سنتين ومعدوم وشهيد وكذا، وعادة هذه مادة دسمة للنساء، وعواطفهن، فواحدة نشرت القصة، التي نشرت زوجة عمي، هذه المرأة قلبتها، ونظرت للصورة، هذه صورة أحمد. أحمد الذي وجدناه في الشارع عام ١٩٨٠. وجدناه مع أخيه، أو بالأحرى وجدناه مع صبي لا ندري إن كان أخوه، ابن عمه، قريبه، لا ندري. وجدوه في الشارع، في شارع السعدون، كانا ينزفان دماً، أحمد كان جلده مسلوخاً من الجهة اليمين، من كتفه إلى كعب قدمه وكان ينزف. وفراس طفل مثله كان معه في السجن، وأنا لم أكن قد رأيته في السجن، فحين اعتقلوني في العام ١٩٨٠ بقيت ثلاثة أشهر، وجدتي



جانب من الحضور

اعتقلوني أنا وأحمد. أنا كان عمري ٤ سنوات وثمانية أشهر، وأحمد كان عمره سنتين وشهر. واعتقلوا خالتي المسكينة التي كانت ضيفة عندنا لمراجعة طبيب الأنف والحنجرة في اليوم التالي. كان عمي موجوداً في البيت، وهو خريج كلية الطب، وكان ابن عمي موجوداً أيضاً، وهو عسكري هارب من الخدمة، ووالدتي التي كان عمرها ٢٢ عاماً وحامل في الشهر السادس. والدي كان في البصرة، فاعتقلوه هناك. اعتقلونا، أخذوا الرجال إلى مديرية الأمن ببغداد، وبيتنا في الحديدية الذي اعتقلونا منه جعلوه كميناً لمدة ثلاثة أيام كل شخص يدق الباب يعني أنه مرتبط بنا ويعادي النظام. صادروا كل شيء: أموالنا المنقولة وغير المنقولة. بيتنا الجديد في البصرة صودر أيضاً. بقي من العائلة أربعة أيتام، وأنا صرت الخامس حين أخرجوني من السجن، خمسة أيتام وعجوز وأرملة. فقط. فلم يبق عندنا شيء ولا حتى صورة واحدة للسيد أحمد.

في العام ١٩٨٣ أو ١٩٨٤ تقريباً كنا ذاهبين للمصور خاصتنا، أهل البصرة يعرفونه، اسمه فينوس، مررنا عليه، أردنا أن ننصو صورا جديدة، المصور قال لزوجتي عمي، وهي الأرملة الوحيدة التي بقيت من نساء العائلة وربتنا وإلى يومنا هذا هي معنا هنا، على كل حال المصور قال لها يوجد أحد شباب العائلة قد تصور عندي منذ سنوات، ومنذ بداية الحرب عام ١٩٨٠



## بعد فراق طويل و مرير..

في العام ٢٠٠٣ رجعت للعراق [بعد سنوات من الإقامة في السويد] ووجدت وثائق ومقتبسات حكم، ومن أهمها إعدام والدتي مع ٤٥ شاباً من ضمن المادة ١٥٦، المقتبس كان بتاريخ ٢٥ حزيران ١٩٨٢، أي بعد سنة و٩ أشهر تقريباً من الاعتقال. خالتي أيضاً، وكذلك اعمامي، ال ١٢ شهيداً من نفس العائلة. لدينا فقط قبر واحد. (الان صاروا ١١ شهيداً بعد أن ظهر السيد أحمد). لدينا قبر واحد فقط وهو قبر عمي القاضي السيد علي رحمه الله فـ في النجف. وجدت تلك المقتبسات في العام ٢٠٠٣ ولكن لم أحد للسيد أحمد شيئاً، ولم أحد للجنين الذي في بطن أمي شيئاً، لا أعرف، لدينا خبر أنها قد وضعت جنينها داخل السجن وحملها كان سليماً وهي كانت سليمة، والأمن رموا لنا خبراً بأنها أنجبت بنتاً وسمتها قادسية. طيب جيد إذا أسمتنا قادسية، إذا أخرجوها أين هي؟

لكن وصلنا خبر يقين أنها قد أسمتها زهراء، لذلك نحن سـجلناها في مؤسسة الشهداء باسم زهراء، زهراء جواد ناصـر. هذه زهراء المفروض انها ولدت في السجن، نحن إلى اليوم لا ندري عنها شيئاً. جاءتنا أخبار أنها مع أناس مهجرين في بداية الثمانين، إلى إيران. وذهبتنا لتلقي بهم ولكن الظروف كانت مختلفة ولم تكن هي أختي. التوقيت كان مختلفاً، ولادتها مختلفة.

إلى والدي ٢ أو ٤ مرات، يغلقون عيوني، ويركبوني في المصعد، كنت أتصوره في نفس السجن، أي أن السجن طابقين، لكن علمت لاحقاً ان سـجن الزعفرانية لم تكن فيه طوابق متعددة لكي يكون فيه مصعد. كان عبارة عن طابقين، طابق للنساء، والثاني طابق إداري. وبالقرب من الطابق النسائي يوجد كراجات مسـقوفة وسيارات اللاندكروزر خاصتهم. هذا يعني أنهم كانوا يأخذونني إلى مديرية أمن بغداد الكبيرة إلى والدي الذي كان في تلك المنطقة، لأجل الضغط عليه. ليقولوا له: أن عائلتك عندنا وأطفالك عندنا، فلا طائل من عدم اعترافك وكشفك لخطوطكم. على كل حال عشت مع هذه الذكريات والألام مدة سنوات. أعود إلى قصة السيد أحمد. رجعت جدتي في نهاية الشهر ولم تجد أي أثر، حتى بعد سقوط الصنم عام ٢٠٠٣.

[عشت بعد ذلك بلا اوراق ثبوتية] جدتي وزوجة عمي أبفوني مخفياً مشـفراً، مثلاً سجلوني في المدرسة بدون هوية وبدون شهادة جنسية وكذا، المدير معارف منطقتنا، الاحصاء حين حصل عام ١٩٨٦ أو ١٩٨٧ لم يطالني. البطاقة التمويلية لم يسجلوني بها، وهكذا، كانوا يحاولون أن يوحوا أنني لم اعتقل حين أخذوا أهلي لأنني كنت في بيت عمتي، وهكذا. وهي صيغة حمتني، ويبدو أنه لم يكن علي عيون.

قالت له يا ليتك تأخذه وتخلصني منه ومن شره. بالنهاية الله أعماه؟ أم كان عنده تعاطف، لا أدري. خرجت. كان السجن للنساء والأطفال فقط، وهو سجن الزعفرانية. سجن واسع، والنساء منتشرات فيه والظروف جداً سيئة.

جدتي الثانية التي كانت تمسك أحمد، كانت تنتظر في الصف، وأمامها شخصين أو ثلاثة أو خمسة، حين رأته هذا التدقيق من الضابط والتحري مع جدتي، قالت لنفسها أنا الآن إذا ذهبت، بنفس الحالة، ويد أحمد غير مختومة، قد أسبي إلى حيدر وجدته، لأنهما لم يصلا بعد الى الشارع العام. فمن الممكن العيون والمراقبة والأمن أن يكتشفوا الأمر ويتضرر حيدر وجدته. دعني أعيد أحمد إلى أمه. وفي الأسبوعين القادمين، (إذ إن المقابلة تحصل كل أسبوعين)، أتى وأخرج أحمد بطريقة أخرى، وهذه "الترجيعة" كلفت أحمد أربعين سنة من الضياع. أربعين سنة كاملة. انا خرجت في ١٥ ديسمبر ١٩٨٠ وبعدها ب ١٥ يوماً يعني في نهاية الشهر أو بداية العام الجديد ذهبت جدتي أم والدتي لإخراج سيد أحمد من السجن فلم تجد شيئاً، لم تجد شيئاً ولم تجد أي أثر لوالدتي، ولا لخالتي، ولا للسيد أحمد، ولا أي شيء.

طبعاً في الأشهر الثلاثة التي كنت فيها في السجن، كانوا قد أخذونني



## بعد فراق طويل و مريض..

من التقارير التي وجدناها عن الوالد أنه قد تم تعذيب ولده الصغير، والمفروض ولده الصغير هو أحمد. وهذه أثبتت لنا أن أحمد قد ضرب بالجدار لكي ينتزع الاعتراف من الوالد. فبيننا على أن أحمد مقتول. وبقي ذلك متعارفاً عندنا أنه مقتول وأنا كنت دائماً أنشر أنه شهيد، ولكن الأمل كان

موجوداً بأن أحمد لا زال موجوداً، والله سبحانه كان يعطينا الأمل. وبقينا نبحث من العام ٢٠٠٣ إلى العام ٢٠٠٨ حينها فقط سجلناه شهيداً في مؤسسة الشداء وأخرجنا له شهادة وفاة. وظلت الأمور هكذا. الحلقة المفقودة هي أن كيف خرج أحمد من السجن ووجدوه في الكراة في

شارع سعدون؟ كيف خرج؟ هل أخذه إلى مقبرة جماعية لإعدامهم جميعاً أطفالاً ونساءً وأحدهم قد حن قلبه عليه وفتح له باب السيارة ورماه فوجدوه جريحاً، وما هي قصة فراس الذي كان معه... هذا سيحدثنا عنه السيد أحمد بداية من شارع سعدون، وأختم بالشكر وجزاكم الله خيراً.



السيد احمد الموسوي

## السيد احمد الموسوي: يقضي القانون بأن يتربي الأيتام تربية بعثية فقال المختار: أنا أتبناهم

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين. نبارك لكم ولادة الرسول الأعظم عليه افضل الصلاة والسلام وأسبوع الوحدة الإسلامية. واتقدم بالشكر الجزيل لإدارة مسجد الامام علي (ع) على إتاحة هذه الفرصة.

أسمع أحداً يتكلم عن أنني لست ابنهم. إلخ. ولكن حين حصل اللقاء (مع أهلي) شرحت لي هذه المرأة كل الموقف. وأخبرتني بكل شيء. قالت لي يا أحمد، نحن وجدناكما [أنت وصديقك فراس] طفلين اثنين تمشيان في الشارع وتمسكان بيد بعضكما البعض، في منطقة السعدون، قريباً من مركز الشرطة. أخذونا في البداية إلى مركز الشرطة، ومركز الشرطة بدوره تواصل مع مختار المنطقة، ومختار المنطقة جاء واستفسر منا، طبعاً كنا نحن طفلين اثنين وعلينا آثار الجراح، أنا كان جلدي مسلوخاً وأنزف دماً، وفراس يعرج. طبعاً هذه الامور تحمل احتمالين:

إحتمال بأن آثار التعذيب على جسمي كانت بسبب التعذيب للضغط على والدي السجين عندهم. واحتمال آخر يقول أن هذه الآثار سببها أن أحدهم قد رق قلبه لحالي فرماني من السيارة [التي كانت تقل المحكومين بالإعدام] بينما هي تسير. أقول: إن كان الرؤوف منهم هو من يرمي الطفل من السيارة فهذا ممتاز [فكيف يكون حال من هو أقل رافة؟]

كان معي طفل آخر، نفس القضية تماماً، اسمه فراس. أيضاً أعدموا أمه، وكنا نسير أنا وهو، وكان عمره ٤

من أهم وصايا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) إلى ولديه الحسنين (ع) أن كونا للظالم خصماً، وللمظلوم عوناً، وحقيقة هذا البرنامج وهذه الحفاوة وهذه الندوة هي نصرة للمظلوم، وما يؤلمني هنا ان بعض الأشخاص يمجدون الظالم ويقولون: يا ليتنا مازلنا في ذلك الزمن، وما شابه. الحدث الكبير الذي حدث معي العام الماضي هو أنني التقيت بأهلي، التقيت بأهلي وكان شيئاً مفاجئاً وتوفيق إلهي. ولكن المفاجأة الأكبر أنني ليس فقط التقيت بأهلي وإنما وجدت أناساً من الشرق ومن الغرب، من العراق ومن خارج العراق، مهتمين بالقضية من أمثالكم. في يوم الحادثة كان عمري سنتين، وكان يوجد شاهد عيان امرأة وهي حية ترزق الآن، كان لها محل مقابل بيت العائلة التي تبنتني لاحقاً.

[عشت في كنف تلك العائلة] ولم أكن أعلم شيئاً عن وضعي. لم أكن

سنوات ونصف. وأنا عمري سنتين. مختار المنطقة سأله، ما اسمك، قال فراس، قال له وهذا ما اسمه، قال له أحمد. قال له وما أدراك أن اسمه أحمد؟ فقال له، إنه جارنا. كنا نلعب أنا وهو. هو كان يقصد أننا جيران في المعتقل، فالطفل لا يفرق بين البيت والمعتقل.

كان القانون يقضي بأن لا يبيت الطفل في مركز الشرطة بل في بيت المختار ثم يستحضره مجدداً الى المركز في صباح اليوم التالي. استمرت هذه الحالة عشرة أيام تقريباً، فتعلقنا بهذا الرجل، وهو تعلق بنا، وعائلته تعلقت بنا أيضاً، وبالأخير وصلنا إلى مرحلة قيل فيها انه لا بد من أخذنا إلى ملجأ الايتام إن لم يتعرف أحد علينا.

## بعد فراق طويل و مرير..

اسمهما. بالله عليكم هل هي هذه أمنيات مواطن؟ نعم أمنيات مواطن في زمن البعث! طبعاً كانت تكثر التساؤلات برأسي. أسئلة البعض منها لا يمكنني أن أذكره، من أنا؟ من أهلي؟ من اعمامي؟ كيف فقدوني؟

تأتيني أحياناً تساؤلات بيني وبين نفسي. هل يعقل أن أمي كانت تزور الكاظمية وأضاعنتني؟ عائلتي وقع في بيتهم صاروخ ولم يبق أحد غيري؟ لم يخطر ببالي أي احتمال سياسي حقيقة. خصوصاً في تلك الفترة. طبعاً أنا عشت في الكرادة في بغداد، في بيت المختار. كنت أُمـر من أمام مؤسسة الشهداء [بعد سقوط النظام]، أرى صورة طفل، يضعون صور الشهداء على مدار الحائط. وبينها كانت صورتي. أقول هذا الطفل مسكين، ولا أعرف أن هذا الطفل هو أنا. طبعاً إلى يوم ٢٥ سبتمبر ٢٠٢٠. طبعاً فراس عاش معي في نفس البيت، كنا أخوة، أو رفقاء شدة، ولكن نحن عشنا كإخوة، حتى انه كان أكثرهم قريباً مني. جئت إلى بغداد، وأنا كنت كثير العمل، من الصباح حتى المساء، ولا وقت لدي للقراءة والاطلاع والفايسبوك إلخ. يعني أنا لم أقرأ المنشور. أتصلت بفراس، هذا الكلام كان بعد أن انتقلت إلى النجف قبل سنتين في عام ٢٠١٨ في القادسية.



الجمهور يهنئ

حافظوا على هؤلاء الأطفال. طبعاً أقدم الشكر الجزيل لهذه العائلة.

خرجت من المدرسة، وكان عمري ١٢ سنة. السادس ابتدائي يعني كان عمري ١٢ عاماً. لم يكن عندي أي التزام كوني خرجت من المدرسة، فذهبت إلى بيت عمتي بالتبني (اخت المختار التي أخذوني إليها حين كنت طفلاً).

ذات يوم جاءت المرأة أم كرار لزيارة عمتي بالتبني. رأيتني وقالت من هو هذا الطفل؟ هي كانت تعرفني حين كنت صغيراً، ولكنها لم تعرفني حين صار عمري ١٢ عاماً. قالوا لها: هذا أحمد. فقالت: مسكين. ألم يجد أهله إلى الآن؟

طبعاً أنا سمعتهم. أنا إلى حين صار عمري ١٢ عاماً لم أكن أعرف إلا أن هؤلاء هم أهلي. قالت أم كرار مسكين إلى الآن لم يجد أهله؟ وأنا سمعت. فسألت ما القضية؟ فوصفوها بأنها مجنونة، وأنها صاحبة مشاكل. رجعت إلى بغداد إلى بيت أهلي (بيت المختار) سألتهم أن يخبروني القضية، فقالوا لي والدنا كان متزوجاً وأنت ابن الزوجة الثانية. لم يكونوا يريدون أن يقولوا أنني لست ابنهم. لكن الشك كان قد بدأ يساورني.

بعد سنتين، وكان عمري حينها ١٤ عاماً صارحوني بالحقيقة بعد إلحاح شديد. هنا بدأت الآلام عندي. طبعاً عدة آلام وليس ألماً واحداً. سيد حيدر(أخي) عاش ألم فقدان، ألم فقدان الأهل. أنا عشت ألم الحرمان. الحرمان من الأم والأب والدراسة. عشت بكل جوارحي مع أمنية وهي أن أعرف أسم أبي وإسم أمي.

وكلما كبرت كانت تكبر معي أمنياتي. نحن في المجتمع العراقي حين يراك أحدهم يسألك أنت من أي أعمام. هذا الذي يسأل، بماذا أجيبه؟ كنت أقرأ الفاتحة لأمي وأبي وأقول هذه لأمي وأبي الحقيقيين. ولا أعرف

تعرفون طبعاً أن القانون عندئذ كان يقضي بأن يتربى هؤلاء الأيتام تربية بعثية، يعني يصبحون من فدائيي صدام وما شاكل. فقال المختار: أنا أتبناهم. قالوا هذا ممنوع، لأن لديك ذرية، والذي يتبنى يجب أن يكون بلا ذرية. آخر الأمر سألنا، ألا تعرفون أهلكم، فيقول له فراس، أنت أبي. أنت بابا. تأثر الرجل بهذه الكلمة وتوسط مع شخص من داخل المركز من أهالي الناصرية كي يتكفل المختار بتربيتنا. استطاع المختار أن يأخذنا. أخذنا ووضعنا في بيت أخته في محافظة النجف. الرجل بالأصل نجفي. عائلة نجفية. فأخذنا إلى بيت أخته، وتعرفون بيوت النجف القديمة فيها سراديب. فوضعنا في السرداب مدة ١٤ يوماً، وقال ممنوع أن تخرجوهم. حفاظاً علينا. كان هناك امرأة جارتهم تدعى أم كرار. شهدت على القضية كاملة أنهم أتوا بنا ونحن صغاراً وانتهى الأمر. مشيت الامور وأخرجونا بعد انتهاء المدة إلى بيت المختار في بغداد.

كنت أعتبر المختار أباً لي باعتبار أنني فتحت عيوني على الدنيا ووجدت أنه هو أبي وزوجته هي أمي. دخلنا مدرسة عن طريق معارف المختار، من الصف الأول إلى الصف السادس بدون هوية، على مسـؤوليته وبمساعدة معارفه. ولكن حين وصلنا إلى الصف السادس وصلنا إلى امتحانات نصف السنة، وهي بكالوريا طبعاً، فاحتجنا إلى مستمسكات. أنا لم يكن عندي مستمسكات وكانت طبعاً درجاتي جداً عالية، كانت ممتازة. ولكنني اضطررت لأن اترك المدرسة لأنه لم يكن عندي مستمسكات. المختار توفي في العام ١٩٨٥. يعني لم أعش معه فترة طويلة، من العام ١٩٨٠ إلى العام ١٩٨٥. أوصى عائلته بأن تستمر الرسالة، أوصى أولاده وزوجته رحمها الله التي توفت في العام ٢٠١١، وابنته الكبيرة الحاجة أم أحمد. أوصاهم أن



## بعد فراق طويل و مريض..

كانت ابنة عمي، طالبة كلية الطب السنة الأولى، شابة، قالت والله هو، الله هو، حين رأته. يقول أحمد هذه الفتاة قالت والله هو وفتحت أبواب السيارة بسرعة ونزل منها الرجال نحوي، فقلت هل فعلت أمراً ما ضدها؟ ليس على ما أعلم! هي تقول هو والله، وتفتح ابواب السيارة ويهرع الشباب والرجال نحوي.



### السيد أحمد يعود إلى الكلام:

حين دخلوا بقوا عندنا تقريباً ساعتين، يعني إلى الساعة الثانية بعد منتصف الليل. حين جلسوا أخرجوا صورة، (وهي الصورة التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي)، وقالوا لأم أحمد [أختي بالتبني] هذه صورة ابنا الذي فقدناه. نظرت أم أحمد إلى الصورة وقالت مباشرة: هذا هو بالفعل. قلت لها: حاجة تأكدي جيداً. أنا كنت أخشى لحظة يتبين فيها أنهم مخطئون. كما جرى في محاولتين سابقتين. لكن أم أحمد قالت باطمئنان: "نحن رأيناك بهذا الشكل، وكأنما الأمر حصل بالأمس". هي كانت طالبة جامعية في ذلك الوقت ولا تعاني أي مشكلة مع الذاكرة. ثم أعادت القول: نحن أتينا بك بهذا الشكل. لا أحتاج لأن أتأكد أكثر". طبعاً أنا قديمي لم أعد أقوى على تحريكها. كأنما بلغت لساني وفقدت القدرة على الكلام.



الساعة التاسعة ليلاً، ولكنهم قالوا إنهم رأوني متعباً فتركوني نائماً. استيقظت الساعة الثانية عشرة إلا ثلاثاً ليلاً، تماماً فسي هذا الوقت. استيقظت وحدي، ووجدت الحاجة أم أحمد، ابنة المختار الكبيرة، تتكلم على الهاتف. ترشد أناساً إلى بيتنا. المكان الفلاني، الفرع المقابل للمكان الفلاني. قلت لها من هؤلاء؟ قالت: ضيوف. قلت ضيوف الآن في الساعة ١٢ ليلاً؟ قالت نعم، اجلس وسأفهمك الآن. أغلقت الهاتف وقالت لي: هناك أمر أنت تنتظره منذ ٤٠ سنة. أنا هذا الموضوع لم يخطر ببالي نهائياً. قلت جيد الخير حين يأتي يأتي جميعه في فرصة واحدة، تصورت أنه عقد عمل ثان! أمر تنتظره منذ زمن.. وبدأت تتكلم.. كانت تلك فترة كورونا فقلت لها هل مات أحد؟ قالت لي: لا لا تخف إنه خبر مفرح وأنت تنتظره منذ ٤٠ سنة. أرادت أن تكمل القصة فاتصلوا بها مرة ثانية. قالت لي اخرج واسـتقبلهم هم الان في الخارج. خرجت فلم أجد أحداً في الشارع، ولا سيارة. بعد ٦ ثوان أو عشرة تقريباً جاءت سيارة بيضاء فيها عائلة. هذه العائلة حين رأيتها وكأنما سبحان الله لديّ عندهم شيء. كلما اقتربوا مني... كيف أصف؟ كالمهلوف على شيء ما. يوجد شيء في وجوههم، أرى عائلة يرحفون، كأنما في داخلهم شيء. ففتحت الأبواب قبل أن تتوقف السيارة. حين وقفت السيارة نزل منها الرجل الكبير، قبل أن ينزل قال شخص من الأشخاص من العائلة صاح: والله هذا هو. أنا قلت أهلاً وسهلاً تفضلوا تفضلوا. وطبعاً هذا الرجل الكبير كان عمي. مباشرة جاء واحتضنني وقال هذا ابنا أحمد. بدأ الانهيار والبكاء... أنا هنا ربطت بين جملة ابنا أحمد، وبين جملة أمـر تنتظره أربعين سنة، فعرفت الموضوع. ولكن لم أصدق، لأن كان قبلها يوجد محاولتين فاشلتين.

### السيد حيدر يعقب:

أذكر لطيفة هنا: التي قالت والله هو

اتصلت بفراس وسألني أين أنت؟ قلت أنا في بغداد الآن. قال لي جيد كيف جرى وأتيت بغداد هذه المرة؟ (شعجب) قلت له عندي عقد عمل (كنت متخصصاً في الكبة والطبخ) اتصل بي أحدهم وقال لي نحن لدينا معمل كبة ونريد أن تسـتـنـمـلـم مسؤوليته. قلت له أنا جاهز. فأتيت إلى بغداد لكي أبدأ بالعمل. فقال لي فراس: أنا عندي طبخ يوم الجمعة، والكلام كان يوم الثلاثاء، يوم الجمعة طبخ للإمام الحسن سلام الله تعالى عليه، يوم ٧ صفر. بما أن لدي خبرة بالمطاعم فقال لي فراس أريدك معي، فقلت له سأكون موجوداً إن شاء الله. فراس كانت منطقته تبعد عن الكرادة مسافة ٤٠ كلم، منطقة الحسينية، ذهبت إليه يوم الخميس، وبت ليلتي عنده بعد أن جهزنا الامور، وفي اليوم التالي أكملنا الطبخ والأعمال وتأخرنا إلى الساعة الثالثة العصر. فقلت لفراس أنا لن آتي مرة أخرى على هذا المشـرـوع لأن مشاريعك متعبة (ما أجي وياك على هاي السالفة، متعبة سالفتك) قال لي لا، بالعكس، اطلب أنك في كل عام تأتي معي واطلب مرادك من الامام الحسن (ع) وهو كريم أهل البيت وستسمع خبراً جيداً. قلت له إن شاء الله سأكون معك كل عام إن أعطاني الله العمر والصحة. ثم قلت له سأرجع للكرادة قال لي وأنا كذلك عائد للكرادة تعال معي. فعدنا سوياً للكرادة، لبيت المختار، وهنا بدأت الدراما. وصلت الساعة الرابعة والنصف عصراً. (سؤال من الجمهور عن زواجه) فقال: تزوجت من نفس العائلة، بنت خالهم، وأقدم شكري أيضاً واحترامي لهذه العائلة الكبيرة بالعطاء، طبعاً الأب والد زوجتي هو شاعر حسيني، أناس مؤمنون جداً. المهم تزوجت عام ٢٠٠٨ وصار لدي ٤ أولاد. وصلت إلى البيت في الكرادة الساعة الرابعة والنصف وكنت متعباً فتمت. كان هذا العام الماضي يوم ٢٥ سبتمبر ٢٠٢٠، الساعة الرابعة والنصف عصراً. ثم استيقظت وحدي، كنت قد قلت لهم أن يوقفونني

## فيلم سينمائي؟

قصة الأخوين الموسوي تشبه في أحداثها عملاً سينمائياً معروفاً أنتج عام ٢٠١٦ عنوانه "الأسد" Lion

بيروي الفيلم قصة واقعية لطفل من الهند في الخامسة من العمر أصر على أخيه الأكبر أن يذهب معه في عمل ليلي. فكان له ما أراد. افترق الاخوان لدقائق فنام الطفل الأصغر في مقصورة قطار متوقف ليستيقظ فيما بعد والقطار يقطع شبه القارة الهندية من شرقها الى غربها حيث اللغة غير اللغة، والدين غير الدين (كان الطفل مسلماً). انتهى به الأمر في دار للأيتام في "كالكوتا" لتبناه بعد مدة عائلة استرالية وتنقله الى عالمه الجديد في استراليا.

كان الطفل قبل ذلك يقول للشرطة ولدار الأيتام إنه من قرية كذا لكنه كان ينطق اسم القرية خطأ، وكان إذا سئل عن اسم والدته (كان يتيم الأب) يقول اسمها ماما. كبر الطفل في استراليا ودخل الجامعة وذات يوم ذهب الى حفلة أقامها صديق له من أصول هندية. هناك شاهد حلويات الزلابية الحمراء التي كان يحبها في الصغر.

هاجت في ذهنه الذكريات وجلس في الحفلة حزينا متفكرا. وعندما سأله أصدقاؤه عن سبب حزنه اخبرهم بقصته.

كان برنامج google map قد صدر حديثا فاقترح احدهم عليه ان يحسب كم ساعة نام وجلس في القطار قبل الوصول الى كالكوتا، وان يحسب سرعة القطار بالساعة ليعرف على أية مسافة من المدينة تقع نقطة انطلاق القطار. واقترح عليه ان يبحث بعد ذلك عن تلك النقطة في جهات المدينة الاربعة.

بعد فترة من العمل اكتشف مكان القرية التي كان اسمها مختلفا وقرىبا نوعا ما من الاسم الذي كان يطلقه عليها، فاستقل الطائرة الى الهند ليلتقي بوالدته بعد ٢٥ عاما من الصياغ...

هذه هي قصة الفيلم. وهي كما ترى قصة لا تحتوي على نفس القدر من المضامين الانسانية والسياسية والأخلاقية كقصة الأخوين الموسوي.. فهل سوف نشاهد قصتهما في عمل سينمائي؟ أم هل سوف نقرأ القصة في عمل أدبي؟ نأمل ذلك كي لا تموت حقائق تلك الحقبة من الزمن في نفس السجون التي خرج منها معتقلي الرأي والإيمان والجهاد.

أن أنتقي بعائلتي.

أخيراً أكرر شكري لحضوركم المبارك، رحم الله شهداءكم والشهداء الأبرار وتقبل الله جهادكم ودمتم سالمين غانمين، ودمتم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الساعة الواحدة أو الثانية ليلا أحلم بلقاء أهلي، كنت أتساءل: كيف سألتقي بهم، كيف هو شكلهم، هل سألقاهم؟ أين؟ في أي مكان... فقراء؟ أغنياء؟ يحرمون حرام الله أم لا؟ عشت في هذا الجو الضاغط [بسبب سؤال اولادي عن أقاربهم الحقيقيين] مدة عشر سنوات إلى أن كتب الله لي

## السيد حيدر معلقا:

كان لدى المختار صورة للسيد أحمد ولصديقه فراس. أول ما وجدتهما التقطوا لهما صورة. كانت ابنة المختار، الحاجة أم أحمد (التي أكدت تطابق الصور) تحتضنهما في الصورة، واحد عن اليمين وواحد عن اليسار. كانت هذه الصورة قد التقطت بعد التقاط الصور التي معنا بأربعة او ستة أشهر تقريبا.

## السيد أحمد يكمل:

الحاجة أم أحمد أخرجت الصورة وقارنتها مع الصورة الأخرى، وكان هو فعلاً أحمد. قالت: كنت متأكدة [حتى بدون المقارنة] ولكن لكي أنت تتأكد يا أحمد. هنا بدأت أنهار، لا أقول صراخ، ولكن انهيار من العائلتين. وأنا بينهم أيضاً. كل كلمة أقولها، وكل حركة أتحرکها، يقولون مثل حيدر، انظر، مثل حيدر. يتحرك مثل حيدر، صوته يا سبحان الله كأنما حيدر يتكلم. قلت لهم من هذا حيدر الذي (خبصتوني بيه/ صرعتوني فيه)؟ قالوا لي حيدر أخوك. قلت لهم أنا كم أخ لدي؟ قالوا لي أخ واحد. قلت لهم هل أتى معكم؟ هل يعقل أنه أتى معكم وهو جالس يتفرج هكذا؟ غير معقول. قالوا لي لا هو في السويد. بدأوا يروني صورته. كانت تأتيني بعض التساؤلات وأقول، إذا وجدت أهلي أخيراً، فكيف سيكونون؟ كيف هي طريقتهم؟ كيف هو شكلهم؟ طبعاً هذه التساؤلات كانت تأتيني ليس ليوم أو يومين، بل منذ كان عمري ١٢ عاماً أو ١٤ عاماً، عندما عرفت أن عائلة المختار التي تربيتني ليست عائلتي الحقيقية. يعني أنا حين كان عمري ١٢ عاماً عرفت أن هؤلاء ليسوا أهلي، عرفت أنني لا أنتمي لهذه العائلة. لكن عند الرابعة عشرة أخبروني جديا ورسميا بحقيقة القضية. المهم أنني ومنذ زواجي بدأت يومياً ولمدة عشر سنوات، من الوقت الفلاني إلى العاشرة ليلاً إلى أن أنام، مثلاً

## شهادة النبي (ص)

الشيخ حازم الغراوي في ذكرى شهادة رسول الله (ص):  
قال (ص) وهو وجود بنفسه: يا جبرئيل! إني لا اختار على لقاء ربي شيئاً.

التالية:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلائق أجمعين، العبد المؤيد والرسول المُسَدَّد، المصطفى الأَمجد المحمود الأحمَد، حبيب إله العالمين، أبي الزهراء محمد (ص)، وعلى آله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين. صلّ الله عليك يا سيدي يا سيدي ويا مولاي، يا رسول الله، صلّ الله عليك يا سيدي ويا مولاي يا أبا عبد الله، يا غريب يا مظلوم كربلاء، يا ليتنا كنّا معكم سادتي فنفوز والله فوزاً عظيماً. طيه نقل شبه حرفي في لما جاء في ليالي الإحياء.

صوته حزين ونقي. أداؤه هادئ. مواضعه متشعبة ومركزة في أن. طرحه مباشر. أما النعي فمزيج من الشعر والحزن، ومن السرد التاريخي والأسى. إنه سماحة الشيخ حازم الغراوي. اعتلى المنبر لثلاث ليالٍ متتالية في ذكرى وفاة سيد البشرية (ص) وحفيده الإمام الرضا (ع).

كان ذلك في مركز الامام علي (ع) من ٥ وحتى ٧ أكتوبر ٢٠٢١. كان الرادود في تلك الليالي الملا علي البغدادي، وكان الديكور كالمعتاد بأنامل الأخوة في موكب آل محمد (ص). وكانت كل ليلة تختتم بتوزيع الطعام طلباً للأجر والثواب.

يعتلى سماحته المنبر في كل ليلة ليبدأ المجلس بالعبارات

## الليلة الأولى

"لا يوجد بين الانبياء من له مقام كمقام النبي (ص).  
فهل يوجد بينهم من يصلي الله والملائكة عليه  
الى يوم الدين؟"

نعي ...

إنا لله وإنا إليه راجعون، من كلام لرسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيه: يا علي لا يعرفني الا الله وأنت.

حينما يكون الحديث عن شخصية النبي الاكرم (ص) غالباً ما يكون الكلام حول حياته الشريفة. كيف عاش؟ ومتى ولد؟ وما هي اخلاقه؟ كيف يتعامل مع الناس؟ الى آخره. هذا القسم من الحديث يسمى عندنا بالحديث حول الشخصية الأرضية او النسخة الملكية (وليس الملكوتية). فتارة يكون الحديث عن النسخة الملكية في عالم الخلق، في عالم الدنيا، وتارة يكون الحديث عن الشخصية الملكوتية التي هي قبل عالم الدنيا، قبل أن يوجد رسول الله (ص) في عالم الدنيا.

أحببت في هذه الليلة أن أسلط الضوء بما يتسع له قلبي وعقلي وروحي وارواح الناس كلها حول تلك

الشخصية او حول تلك النسخة الملكوتية التي قلما نسمع عنها على المنابر. وانتم تعلمون أن الله تعالى حين خلق العوالم خلق عوالم كثيرة قبل عالم الدنيا، ولذلك سمي بالعالم الأدنى باعتبار ان هناك عوالم أعلى وأرقى من هذا العالم. وهناك سبقت عوالم كثيرة عالمنا الدنيوي، والتي هي: عالم الأرواح، الله تعالى خلق الارواح كما يعبر أئمتنا عليهم السلام بكذا ألف عام، وعالم أخذ الموثيق: "اذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى". هذا يسمى بعالم الذر، عالم أخذ الموثيق وسوف يأتي الحديث حول هذا العالم وحول شخصية النبي ومكانة النبي في هذا العالم. وهناك عندنا ما يسمى بعالم الفيض أو قطب الفيض الذي أفاض على هذه العوالم والذي من خلاله خلق الله تعالى كل شيء. هناك شيء خلقه الله تعالى وخلق منه كل خير. في الرواية عن جابر بن عبد الله الأنصاري (رض) وهي



الشيخ حازم الغراوي

موجودة في الكافي. انه سأل النبي (ص) قال له يا رسول ما هو أول شيء خلقه الله سبحانه وتعالى؟ قال: "نور نبيك، يا جابر، خلقه وخلق منه كل خير".

ما هو هذا؟ ما هذا النور الذي خلقه وخلق منه كل المخلوقات؟ انظر هذا التدرج من علم القطب الى عالم الإمكان، الرسول (ص)، خلقه وخلق منه كل خير، ثم جعله في مقام الحب. هذا مقام الحب انا لا افهمه، وانت لا تفهمه، ولكن المعصوم الامام الصادق عندما يشرح هذه القضية لجابر الأنصاري يملك هذه المعارف،



الرحيم واذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى". هذه الـ بلى فيها محطة. هل كلنا قلنا بلى بنفس الدرجة ام ان هناك مراتب لكلمة بلى؟ طبعا هناك مراتب. هناك من تلغثم حتى قال بلى، هناك من تردد، وهناك أصلا من لم يقل بلى، كالملحدين والمنكرين العصاة المجرمين قتلة اهل البيت (ع). ولكن يوجد صنف من الناس قالوا بلى وهؤلاء على مراتب انا قلت بلى وانت قلت بلى ومحمد بن عبدالله (ص) قال بلى، فهل بلى مني هي ذاتها بلى من النبي (ص) ام لها أسبقية (زمنية على الأقل)؟ هذا رد على السؤال لماذا اختار الله هؤلاء الـ ١٤ معصوما؟ لانهم اول من قال بلى وشهد لله سبحانه وتعالى بالوحدانية. أول من قال بلى ولذلك الله سبحانه وتعالى اصطفاهم واجتباهم لنفسه. هذه الرواية يذكرها ايضا امير المؤمنين (ع). في تفسير هاشم البحراني رضوان الله تعالى عليه، لديه تفسير للقران يفسره بتفسير اهل البيت (ع)، وجدت هذه الرواية موجودة حول عالم الذر واخذ الموثيق انه في يوم من الايام في موسم الحج كان عمر بن الخطاب يحج، تعرفون ان اول من يذهب للحج يبدأ اولا من الحجر الأسود وفي روايات يسمونه الحجر الأسود، ينطلق من امامه ويبدأ بالطواف. فوقف عمر وخطب الحجر. قال: اعلم انك لا تضر ولا تنفع ولكني رأيت رسول الله قبلك فقبلك فإني بك حفيا - بة يعني هو يقول انه لا يعترف بهذا الحجر ولكن لاني رأيت النبي بأمر عيني قبلك فأقبلك - أحدهم نقل الرواية لأمير المؤمنين فاجابه قائلا: بل يضر وينفع. قال له وكيف؟ قال له في كتاب الله، قال له وأنت العالم بكتاب الله فأين ذلك؟ قال عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم واذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا. والحجر الأسود كان مما شهد لله بالعبودية.

الماء والطين (ولا أدري أيهما أصح). ما معنى كنت نبيا وأدم ما بين النار والطين؟ ألا يعني ان له تكليف؟ هذا التكليف يبينه الامام الصادق (ع)، دعوني اعبر عنه بالقول انه مقام النبوة على النبوة في عالم الملكوت، أي كانت له نبوة على الانبياء في عالم الملكوت. يعني لم يأت بعد للتكليف العام، هناك تكليف خاص للنبي يعبر عنه صلى الله عليه وآله: كنت نبياً - يعني ليس عبثاً كان نبياً هكذا - وادم ما بين الماء والطين وهذا ما بينه الامام الصادق (ع) حين سأله المفضل بن عمر سؤالاً فاجابه الامام الصادق (ع) قال كان روحاً بعثه الى ارواح الانبياء فعلمهم طاعة الله وتوحيده.

هؤلاء الانبياء الذين ترشحوا من جبين النبي، ١٢٤ الف نبي، كلهم علمهم النبي الاكرم (ص). قد تسألني لماذا كان هذا المقام للنبي وليس لفلان مثلاً. لماذا اختار الله الـ ١٤ معصوماً مثلاً ولم يدخل معهم فلان او فلان؟ لماذا ليس علي الاكبر الامام بعد الحسين (ع)؟، لماذا كان زين العابدين (ع)، لماذا العباس غير معصوم وهكذا. نحن لدينا دائرة اصطفاء اولى، التي هي الـ ١٤ معصوما ومنها تنحدر دائرة الاصطفاء الثانية الذين هم المتعلقين بأهل البيت (ع) كأبي طالب، خديجة، حمزة، العباس، زينب الخ. لماذا اختار الله هذه الدائرة الـ ١٤؟ هناك عالم كما ذكرنا في بداية الحديث، عالم يسمى بأخذ الموثيق ذكره الله تعالى في القران الكريم: "بسم الله الرحمن

خلقه وخلق منه كل خير فجعله في مقام الحب ما شاء الله - اي تركه في ذلك العالم في ذلك المقام ما شاء الله من السنين والمدة الزمنية - فنظر اليه فخلق منه أربعة أشياء - هنا تعرف مقام النبي (ص) - خلقه وخلق منه كل خير فجعله في مقام الحب ما شاء الله فنظر اليه فخلق منه أربعة أشياء: العرش، والكرسي، وحملة العرش، وسدنة الكرسي، ثم جعله في مقام الرجاء ما شاء الله فنظر اليه فخلق منه ثلاثة: الجنة والعلم والحلم. هذه قد تحتاج الى تفسيرات عظيمة- ثم نظر اليه فجعله في مقام الحياء ما شاء الله ثم نظر اليه بنظرة الهيبة - (حين ينظر الى أحدهم بنظرة الهيبة ماذا يحصل؟ يخجل، حين يخجل يتعرق)- فنظر اليه نظرة الهيبة فترشحت من جبينه ١٢٤ الف قطرة خلق الله منها ارواح الانبياء فتنفست فخلق منها ارواح العلماء والشهداء والصالحين.

هذا المقام يسمى عندنا بمقام الفيض للنبي (ص)، يعني أفاض على تلك العوالم، أفاض على ذلك الوجود. هذا مقام الفيض الذي هو للنبي (ص). كل الموجودات كانت من النبي (ص)، ولذلك يسمى النبي عندنا بالصادر الأول وما صدر عنه هو صادر ثاني. هذا الصادر الاول له تكليف خاص في عالم الملكوت. هذا الشخص او هذا الوجود - أي وجود النبي (ص) - له تكليف في ذلك الوجود والعالم. النبي (ص) هو الذي قال: كنت نبياً وأدم ما بين النار والطين. قال اول مرة ما بين النار والطين، وكررها، ثم قال ما بين



## شهادة النبي (ص)



الرادود الحسيني ملا علي البغدادي

النبي وهو على فراش الموت. راجع رزية الخميس.

الشاهد في كلامنا ان النبي (ص) ماذا يقول: "ما اودى نبي بمثل ما اوديت". نعم لقد آذوه بأفلامهم، وبمنابرهم، وبتصرفاتهم. منذ ذلك الزمان حتى يومنا هذا يؤذون النبي .

وعندنا في الروايات انهم دسوا له السم ولذلك العلماء القدامى كالشيخ الطوسي، الطبرسي، الشيخ المفيد انا قرأت آراءهم يقولون لا تقل وفاة النبي بل شهادة النبي لان الذي يقتل بالسم شهيد، النبي (ص) يقول "ما منا الا مسوموم أو مقتول". وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات او قتل، بمعنى انه يوجد قابلية ان يقتل (ص). الروايات تقول انه كان مسموما الى ان توفي واستشهد في مثل هذا اليوم في اواخر صفر.

صار وجود بنفسه بأبي وأمي، الحسن الحسين، امير المؤمنين فاطمة الزهراء، كلهم جلوس عند النبي صلى الله عليه وآله واذا بالباب تطرق. لماذا الباب تطرق؟ كل الانبياء لم يستأذن عليهم ملك الموت الا بيت محمد وال محمد: السلام عليكم اهل بيت النبوة وموضع الرسالة لا يدخل ملك الموت عليهم الا مستأذنا. قال لهم افتحوا الباب، فتحو الباب واذا يا عرابي قال لهم انا اعرابي جئت بحاجة من النبي، قالوا له ان النبي يوجد بنفسه. صاح عليهم النبي افتحوا الباب انه هادم اللذات. انه ملك الموت. دخل ملك الموت جلس عند اقدم النبي هبط ميكائيل، جبرائيل، جلس ميكائيل عند شماله وجبرائيل عند يمينه. قال يا رسول الله العلي الأعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام وهو يخيرك بين الآخرة والدنيا فقال صلى الله عليه وآله يا جبرئيل لا اختار على لقاء ربي شيئا....

والملائكة الى يوم الدين؟ بسم الله الرحمن الرحيم ان الله وملائكته يصلون - لم يقل صلوا، " لم يقلها في صيغة الماضي وانما قال يصلون يعني الان والى ابد الابد. يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا... التسليم هنا ما معناه؟ التسليم ليس بمعنى ان تقول السلام عليك يا رسول الله! لا سلموا بمعنى الطاعة المطلقة. الان حين ترجع للقران لا تجد نبياً من الانبياء خاطبه الله ب "وما ارسلناك الا رحمة للعالمين" ولا نبي خاطبه ب "وانك لعلى خلق عظيم" انظر الالفاظ التي يستخدمها رب العالمين! "وانك لعلى خلق عظيم". لا يوجد نبي خاطبه الله في القران الكريم يا رسول الله يا نبي الله الا النبي الاعظم (ص). كل الانبياء حين ترجع للقران الكريم يقول يا آدم يا موسى يا عيسى يا نوح يا ابراهيم. الخ من الانبياء الا النبي محمد ص لا تجد آية في القران الكريم يخاطبه باسمه وهذا يدل على الادب البالغ بين الله سبحانه وتعالى وبين عبده صلى الله عليه وآله. هذا النور الذي تكلمنا عنه في عالم الذر، الله سبحانه وتعالى اراد ان ينزله في عالم الملك اي في عالم الخلق، العالم الدنيوي. كيف انزله؟ قلبه في اصلاص الساجدين حتى وضعه في صلب عبدالمطلب. ثم شقه نصفين. النصف الاول جعله في صلب عبدالله فكان محمد المصطفى والنصف الثاني جعله في صلب ابي طالب فكان علي المرتضى.

تعال انظر الى حقيقة النبي في بعض المدارس الأخرى وحقيقة النبي عندنا... والله محرج ان اتكلم بها على المنبر. الذي رسم الرسوم المسيئة للنبي لم يأت بها اعتباطا. لهذا الفعل سبب. اذهب وراجع كتاب كذا وكذا وانظر كيف يتكلمون عن النبي. يعني مثلا إن انا اخاطبك بانبي رأيتك انت وزوجتك وانت تضع خدك على خد زوجتك وتركض بها، بالله عليكم اليس معيباً؟ او مثلا اراك تصلي عمدا بدشداشتك وفيها نجاسة... اليس معيباً ومحرجاً؟ او اقول لك انت تخرف وانت مجنون. هذه قالوها قبيل وفاة

النبي (ص) مقاماته مذكورة في القران الكريم: "ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى". يقول النبي (ص): حين عرج بي الى السماء تقدمت ومعني حبيبي جبرائيل فوقف وقال لي تقدم يا حبيب الله، فقلت أفى مثل هذه المواقف وتركني؟ قال له والله يا رسول الله لو تقدمت أنملة لاحترق ان لك مقاما لم يجعله الله سبحانه وتعالى لأحد لا من الاولين ولا من الاخرين. يقول فتقدمت فوضع الله سبحانه وتعالى يد القدرة - ليس بمعنى ان له يد، ليس كمثله شيء- وضع الله يد القدرة على صدري فشعرت ببردها فعلمت بما كان وما يكون وما هو كائن الى يوم القيامة. ثم قال لي يا محمد قد انتهت نبوتك وانطوى اجلك فمن وصيك من بعدك؟ فقلت: يا رب قلبت خلقك ظهراً عن بطن فلم اجد عبدا أطوع لك ولي من علي بن ابي طالب فقال الله: ولي - يعني انا ايضا أرى ذلك- يعني اطوع الخلق هو أمير المؤمنين عليه السلام مع رسول الله ولذلك ترى مقام امير المؤمنين يقول النبي ان الله سبحانه وتعالى تكلم بكلمة فخلق منها نوراً ثم تكلم بكلمة فخلق منها روحاً فمزج بين الروح والنور فكنيت انا وعلي بن ابي طالب. سائر الناس من شجر شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة". هذا مقام أمير المؤمنين، التي نتكلم عنها هي مقامات رسول الله. يقول الله سبحانه وتعالى: خلقت الخلق حتى اعرف... اي خلق هؤلاء الذين خلقهم لكي يعرفوه؟ انا وانت؟ نحن حقيقة انفسنا لم نعرفها! عن امير المؤمنين (ع) انه قال "من عرف نفسه فقد عرف ربه"، هذه النفس التي بين جنبي لا اعرفها فكيف اعرف الله سبحانه وتعالى؟ يقول: خلقت الخلق لكي اعرف. أي خلق هو ذاك؟ النبي واهل بيته هم الذين خلقهم الله لكي يعرفوه. هذه المقامات العالية للنبي لا يدانيها احد من البشر. في القران الكريم لا يوجد اي نبي من الانبياء له مقام عال كمقام النبي (ص). هل يوجد من بين الانبياء من يصلي عليه الله تعالى

## الليلة الثانية

### هناك فرق بين الصلح والبيعة.

## الإمام الحسن (ع) لم يبايع وإنما صالح كما صالح رسول الله (ص) مُشركي قُريش

جانب من الحضور



نعبي...

حينما نستقرئ تاريخ الشعوب وتاريخ المجتمعات نجد أن هذه الشعوب والمجتمعات تمرض كما تمرض الأبدان. مثلما بدن الإنسان يصاب بفيروسات كذلك هذه الشعوب والمجتمعات لها صحة ولها مرض. حين نستقرئ تاريخ الشعوب والمجتمعات على طول مسيرة الأنبياء وإلى هذا اليوم نجد أن هناك خطأ بيانياً يرتفع تارة ويهبط في أخرى. ضعف الإرادة مقابل قوة الإرادة، الجبن مقابل الشجاعة، القوة مقابل الخوف، دائماً هناك انحدار وارتفاع، وحين تأتي على حقبة أهل البيت (ع)، نجد ان لعله أكثر فترة من الفترات التي أصيب فيه المجتمع بالانحدار من ناحية الخط البياني في ضعف الإرادة والخوف هو المجتمع الذي كان يعيش فيه ثاني أئمة أهل البيت (ع).

حينما نقول إن هناك خطأ بيانياً من انحدر لا بد أن ندرس العلل والأسباب، اليوم الذي نقول فيه إنه خذل الإمام الحسن، الإمام الحسن (ع) اتخذ مبدأ الصلح بدلا من المواجهة. لا بد أن تأتي على ذكر العلل والأسباب، فما هي الأسباب والعلل التي جعلت الإمام الحسن (ع) يتخذ هذا المبدأ؟ مبدأ الصلح قد يشته به أحدهم ويعتبره مبدأ البيعة، فهناك اشتباه كبير بين الصلح والبيعة، الإمام الحسن (ع) لم يبايع باعتبار أن البيعة هي إعطاء الأحقية والشريعة للشخص المُبايع والذي هو معاوية بن أبي سفيان، والإمام الحسن (ع) لا يعطي هذا الحق الممنوح له من السَّماء وإنما هو صالح كما صالح رسول الله (ص) مُشركي قُريش. وهو الذي قال: "علة مصالحتي لمعاوية، علة مصالحة رسول الله لمشركي قُريش".

أخلاقي وأخلاقك، ولذلك إن أردت أن ترى مجتمعا واعيا وناهضا انظر إلى البرنامج الذي يُتابعه، تارة المجتمعات تسقط نتيجة الإعلام وتارة ترتفع نتيجة الإعلام. كم من العوائل انحدرت أخلاقياً بسبب متابعتها بعض المشاهد والمسلسلات والأفلام، نرى عائلات وأفرادها يتابعون مسلسل عشق وغرام تركي، يتابعون مسلسلات مدبلجة من مائة وخمسين حلقة مثلاً كلها عشق وحب وغرام وإلى آخره. تنحدر العوائل وتتجه إلى اتجاه آخر. علينا اليوم أن نراقب هذه القضية، لماذا الآباء والأبناء اليوم ينحرفون؟

سأتحدث عن نفسي أولاً، اليوم جاءت مناسبة الأربعين (فتركت عائلتي وسافرت)، وهذه واحدة من أسباب انحراف بنات وأبناء هذا الجيل، حزمت محفظتي وقطعت تذكرة السفر وذهبت تاركاً أبنائي والأم كذلك ذهبت لزيارة الأربعين. كثيرون تركوا أبنائهم لم يأخذوهم لزيارة الحسين، اخواني انتبهوا لمثل هكذا أمور. أرجوكم، كل واحد منكم يسافر ويترك الأبناء والبنات. التقيت ببعض العوائل لديهم ابن عمره عشرين سنة لم ير العراق بعد.

على كل حال، من الأسباب التي اتبعها معاوية هي زراعة الجواسيس، يدخلون في المجتمع ويثبتون عزائم الناس ويكونون حجر عثرة في طريق الناس لمناصرة الإمام. "معقل" كان واحداً من أكبر الجواسيس والشخصيات التي لعبت دوراً في تثبيت الناس في ذلك الوقت. كان ينقل الأخبار إلى قصر عبيد الله بن زياد وكان يدخل الجواسيس في أوساط مناصري مسلم بن عقيل، وصارت المرأة تسحب زوجها والإبن يسحب أبوه وتفرق الناس عن مسلم بن عقيل نتيجة الجواسيس الذين لعبوا دوراً كبيراً.

فلنتحدث اليوم عن تلك الأسباب وتلك العلل فنفهم واقعنا أيضاً، لأن الفتن دائماً تأتي، والمجتمعات دائماً تتغير. حتى في حال ظهور الإمام (عج) أيضاً يوجد هذه الشبهات والأمراض فيجب أن نستفيد منها حتى لا تقع فيها. فما هي الأسباب التي اتبعها معاوية في سبيل تغيير بوصلة المجتمع، فبوصلة المجتمع تغيرت إخواني، مع العلم أن الفارق الزمني بين شهادة النبي (ص) ومجيء الحسن (ع) إلى الإمامة الفعلية هو ثلاثون عاماً، باعتبار أن النبي (ص) رحل إلى الرفيق الأعلى سنة ١١ للهجرة وكانت إمامة الحسن (ع) سنة أربعين للهجرة، إذاً لم يكن هناك إلا ثلاثين عاماً.

واحدة من الأسباب التي استخدمها معاوية هو بثّ المثبطين، ماذا نعني بالمثبطين؟ هؤلاء هم مجموعة من المنافقين ومن الجواسيس، دسّهم في أوساط المجتمع العراقي في ذلك الوقت. كانوا يقللون من عزيمة الناس وهمة الناس. هؤلاء أخطر من القنبلة الذرية. لماذا؟ لأن الإعلام مؤثر.

الإعلام اليوم جداً مؤثر على الشعوب والمجتمعات، هناك حكومات سقطت بسبب الإعلام. الإعلام اليوم يُؤثر عليّ وعليك من الناحية السياسية، يمكنه أن يغيّر وجهة نظري في اتجاه معين، ويمكن أن يؤثر حتى على



## شهادة النبي (ص)

الصلاة، أي أنه كان يلبس درعاً أثناء الصلاة.

يوم من الأيام عندما كان على فرسه ضربه جراح بن سنان على فخذه فبقي الإمام ثلاثة أشهر بحسب الروايات طريح الفراش في المدائن.

بهذه الكيفية كانوا يتعاملون مع أهل البيت (ع) والروايات تقول بأن سلمى بنت جعدة بن الأشعث، دست إليه السم من سبع مرات إلى عشر مرات، كان السم من أرض الروم، يُقال بأن هذا السم أحضره معاوية بن أبي سفيان من أرض الروم. إلى أن دست السم إلى إمامكم سلام الله عليه وهو كان صائماً بأبي وأمي. كل أئمة أهل البيت كانوا في حالة صيام عند تعرضهم للسم، سرى السم في بدن إمامكم، رشح جبين إمامكم، أغمض عينيه وأسبل يديه، كان صلوات الله وسلامه عليه طريح الفراش، الحسين عند رأسه وكان إلى جانبه طشبت يلفظ فيه دمائه الزكية، مدد رجله وأسبل يديه وفاضت روحه الطاهرة، أي واسيده وامسموماه

(نعي باللحجة العراقية)



جانب من الحضور

الرجل، وعندما دخلوا عليه هو رجل لا يرى فسمع رثة الدراهم، الدراهم تؤثر بالنفوس، أخذ الدراهم شمشها وقبلها وبعد يومين أو ثلاثة صعد على المنبر ومر نفس الموكب فسأل عنه وقالوا له هذا موكب زياد بن أبيه فقال لهم خذوني إليه، فوقف أمامه وقبله وقال له: أشم فيك رائحة أبي سفيان. انظروا كيف يغير المال، المال يؤثر على النفوس. معاوية ابن سفيان لم يشتر قائداً واحداً بل اشترى "المرادي" واشترى "الكندي" وهؤلاء كانوا قادة وباعوا الإمام الحسن عليه السلام.

العامل الثالث ولعله بالحصار الاستقرائي وليس بالحصار العقلي. معاوية، استقرأ المجتمع فنظر إلى طبيعة المجتمع العراقي في ذلك الوقت واستخدم معه أسلوب ونظر إلى مجتمع الشام واستخدم معهم أسلوباً آخر. كان رجلاً مكرماً. كانت طبيعة المجتمع العراقي في ذلك الوقت بحسب الشيخ "أسد حيدر" في كتاب "النهضة الحسينية" أنه كان مجتمعاً كثير تبدل الولاة، يعني دائماً يحمل صفة الثورية دائماً يُغير، وكانت له مواقف انقسامية.

معاوية درس ايضاً طبيعة المجتمع الشامي في ذلك الوقت باعتبار أنه كان يعيش بينهم وكانوا في ذلك الوقت يتصفون بالسذاجة والبلاهة. والدليل أنه في يوم من الأيام رجل عراقي دخل على أهل الشام وكان معه بعير، فأتاه رجل من أبناء الشام وقال له أن هذه الناقة لي وقد أفلتت مني في معركة صفين، فقال له بان هذه ليست ناقة هذا بعير.

ذهبوا إلى معاوية فقال للعراقي قل لعلي بن ابي طالب بأني سأقاتله بمائة وعشرين مقاتل لا يميزون بين الناقة والبعير.

هذه واحدة من الظروف التي جعلت الإمام الحسن يتخذ مبدأ الصلح. المشكلة أنه برغم أن الإمام صالحهم فعلوا به ما فعلوا. كانت هناك محاولات اغتيال كثيرة تعرّض لها الإمام، حتى أنه كان دارعاً في

الجاسوس الذي لعب الدور الأكبر في عهد معاوية هو عبد الله بن عمير. يدخل في أوساط جيش الإمام الحسن ويقول: جاءكم جيش جرار من الشام مقداره كذا، فلان سلم نفسه وهكذا. كان يمكن للإمام الحسن أن يتخذ نفس الإجراءات ويستخدم الجواسيس ويزرع المثبطين في عزائم أهل الشام ولكن هذا ليس ديدن أئمتنا (ع) وليس أسلوبهم. هم لا يتخذون أساليب رخيصة لزعة عزائم الناس في ذلك الوقت.

العامل الثاني الذي اتبعه معاوية هو شراء ذمم وضمان الناس بالمال، المال يلعب دوراً في تغيير وجهة الإنسان، كم هناك أناس قد غيروا دينهم وعقيدتهم واشتروا دنياهم بأخرتهم نتيجة الدنانير والدراهم. واحد من الذين باعوا ذممهم لمعاوية وسال لعبه أمام الدنانير والدراهم هو عبيد الله بن العباس (ليس عبد الله ابن العباس هناك فرق)، عبيد الله هو ابن عمهم وكان قائداً عسكرياً وحاكماً لليمن في عهد أمير المؤمنين (ع). كان معاوية قد قتل له ابنين اثنين فكان قلب عبيد الله محترقاً على ابنه وينتظر حرباً مع معاوية لينتقم منه لولديه، لكن سبحان الله عندما أرسله الإمام الحسن على رأس اثني عشر ألفاً، عسكر في منطقة "منبج". معاوية كان يرسل وفوداً للقاء القائد وشراء الذمم، وقتها حوالي نصف جيش عبيد الله ومنهم عبيد الله تركوا الإمام الحسن (ع). الإنسان لا يعرف نفسه ساعة الابتلاء وساعة الفتنة. الآن إذا وضعوني في الحكم ووضعوا الدولارات أمامي هل أثبت؟

كان هناك رجلاً اسمه "أبو العريان" كان من الذين يجلسون على المنبر ويتكلمون بأنساب الناس. يوم من الأيام مرّ موكب من أمامه فسأل عن صاحب الموكب، قالوا له هذا موكب زياد بن أبي سفيان، فقال بانه لا يعلم أن لابي سفيان ولد اسمه زياد، هذا زياد بن أبيه ليس له نسب، انتشرت هذه القصة ووصلت إلى معاوية وعندما سمع بها أرسل وراء هذا

## الليلة الثالثة

# ما معنى "اياب الخلق اليكم وحسابهم عليكم"؟ هل هذا يخالف الاعتقاد بأن الحساب على الله؟

نعرفهم بالمعرفة الحقيقية، ولكن هل كلنا على مرتبة واحدة؟ اليوم حين نريد ان نصل الى معرفتهم، كل واحد منا له درجة من المعرفة يعني انا معرفتي قدرها مثلا ٢٠٪، انت مثلا معرفتك ٥٠٪ هناك من معرفته تبلغ ٧٠٪ تفاوت بالمعرفة، لماذا؟ ما هو الفرق، انت تعرفهم بمستوى أعلى مني وانا بمستوى أدنى منك، ذلك نتيجة الموانع والحجب الموجودة على نفسي جعلت هذه النفس لا تستطيع ان تستقبل معارف وعلوم وحقيقة وجوهر هؤلاء. هناك من ليس لديه موانع، يستطيع ان يعتقد بهم (ع) اعتقادا حقيقيا، يعني يؤمن بأن لهم ولاية في كل شيء، اما الاخر فلا يتحمل، نفسه وقابليته لا تتحمل، يقول انهم عبارة عن ناس عاديين. الله سبحانه وتعالى اختارهم على الناس وهذه هي القضية. وهناك لا، من يعرفهم معرفة عميقة، انظر هنا كيف تتمايز بالمعرفة، انا اقول ماء، هذا الماء هذا القدح له سعة، وحين تأتي ياناء أوسع فله سعة أكبر، تضعهم تحت السماء، تحت المطر، هذا يأخذ بقدر ما يتسع وذلك الاكبر يحمل بقدر ما يتسع، نحن نفس الشيء، من نظرنا واعتقدنا. انت لك سعة في نفسك تستطيع ان تتحمل ما تسامعه عن حقيقتهم، اما انا فإثائي ضيق، قلبي لا يتسع لتلك المدارك. لا اعتقد مثلا ان الله تعالى اعطاهم تلك الكرامات،،

بد للانسان الموالي الشيعي ان يكون قد وصل اليها؟ فلو قلنا ان ائمة اهل البيت يريدون من خلال المعرفة المعرفة الظاهرية فلا فرق بيننا وبين اعداء الاسلام او اعداء اهل البيت (ع) لان اعداء اهل البيت يعرفون اهل البيت بالمعرفة الظاهرية، يعرفونهم من امير المؤمنين الى اخر امام من أئمتنا. يعرفونهم كلهم، قتلة الحسين يعرفون من هو الحسين (ع). لكن حين ترجع اليوم الى حقيقة المعرفة تجد ان هناك مراتب للمعرفة. نحن نريد ان نصل الى المعرفة الحقيقية التي ارادها النبي واهل بيته (ع). مثلا يوجد من يعرف هؤلاء بالمعرفة الفطرية. ماذا يعني المعرفة الفطرية؟ يعني يعرفهم بفطرته. وتوجد المعرفة العقلية، يعني يعرفهم (ع) بالاستدلال العقلي، (الاقبسية، المقدمة الكبرى والمقدمة الصغرى حد اوسط، يضربها فيحصل على النتيجة، هذا في المنطق). ومثلا عندنا المعرفة التاريخية، بأن يعرفهم (ع) نتيجة التاريخ، ولكن ليس لديه مثلا معرفة حقيقية. هناك من يعرفهم بالمعرفة النقلية، يعني عن فلان عن فلان عن فلان، فيعرف. لكن المعرفة التي ارادها اهل البيت (ع) هي المعرفة الجمالية الكمالية، يعني معرفة كل هذه الاشياء. المعرفة هي الوصول إلى كل الشيء، الى حقيقة الشيء الى جوهر الشيء. واحد يسأل ما هذا مثلا، تارة اقول له هذا ماء، واكتفي، وتارة اقول هذا ماء يرفع العطش، ومرة اتعمق، هذا عبارة عن ماء يرفع العطش يتكون من ثلاث مكونات اثنان ليست معرفة حقيقية والثانية ليست معرفة حقيقية، لكن المعرفة الحقيقية هي ان تعرف جوهر الشيء وحقيقة الشيء. اهل البيت (ع) حين يتكلمون بالمعرفة يريدون منا ان

نعني...  
ورد في الأثر الشريف عنهم عليهم السلام: "اللهم عرفني نفسك، فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف رسولك، اللهم عرفني رسولك، فإنك إن لم تعرفني رسولك لم أعرف حجتك. اللهم عرفني حجتك فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني".  
على محبة الرضا وتعجلا لفرج مولانا صاحب الأمر والزمان عطروا مجالسكم بذكر الصلاة على محمد وآل محمد.

كثيرا ما نسمع او نقرأ في احاديث المعصومين (ع) عن شيء اسمه المعرفة. يعني دائما ما نرى ان هذه اللفظة وهذه العبارة تتكرر دائما على السنة أئمتنا (ع). تقرأ عن النبي (ص) حديثا بخصوص أمير المؤمنين (ع) "يا علي لا يعرف الله (انظر هذه معرفة)، كيف يتحدث عنها رسول الله (ص) - يا علي لا يعرف الله الا انا وانت، ولا يعرفني الا الله وانت ولا يعرفك يا علي الا الله وأنا" أو حين تقرأ بخصوص الزهراء على لسان النبي (ص) "ان هذه ابنتي فاطمة من عرفها فقد عرفها، ومن لم يعرفها فإنها قلبي وروحي التي بين جنبي" او مثلا تقرأ على لسان الأئمة (ع) "من عرف نفسه فقد عرف ربه"، او بخصوص زيارة المعصومين عليهم السلام "من زاره عارفا بحقه أوجب الله له الجنة" او ما تقرأه في احاديث المعصومين بخصوص أم البنين (ع) "من زارها عارفاً بحقها أوجب الله له الجنة" وهكذا تقرأ حتى بخصوص مجمل الأئمة "من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية".

ما هي المعرفة؟ ماذا يريد اهل البيت وماذا يريد الرسول من هذه المعرفة؟ هل هي المعرفة الظاهرية؟ السطحية؟ ام هناك معرفة اعمق لا



## شهادة النبي (ص)

احدنا قد يسأل، كم ولاية أعطى الله لأهل البيت (ع)؟ بعضنا يعتقد انها "انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهو راعون" وتنتهي القضية هنا. اعتقد ان علي بن أبي طالب هو الامام بعد الرسول وكفى. لكن يوجد ولايات لأهل البيت، لا بد للشيعي ان يتوصل اليها. انا لن آتي بها من عندي ولا بحسب اعتقادي ورأيي الشخصي، لا بل ارجع للروايات. اذهب وراجع روايات الامام الصادق ة الامام الباقر وبقيه الائمة (ع). لماذا يتكلمون عن الفيوضات وولايتهم في هذه الدنيا. كل هذه الولايات التي سوف أعددها اليوم، ٣ او ٤ نسميها ولايات عالم الملك، الذي ذكرناه في بداية حديثنا حول النبي (ص) وليست ولايات عالم الملكوت. يوجد ولاية ستأتي في آخر البحث، يوجد ولايات في هذه الدنيا جعلها الله لأئمتنا التي هي ولايات عالم الخلق الذي نعيش فيه. يوجد ولاية يسمونها "ولاية الایجاد" أي إن الوجود لم يوجد الا حينما وجدوا. يذكرها ائمة اهل البيت ويذكرها الرسول قبلهم. مثلا الامام الحسين في خطاباته وتعاييره حين خرج الى العراق قال: بنا فتح الله. هذا الفتح ما معناه؟ يقال ان له معنيين: اي بنا فتح القلوب والارواح والضمائر. والمعنى الاخر ان بنا فتح الله الوجود. أي ان الوجود قد افتتح بوجودنا. لهم ولاية الایجاد بمعنى أنه لولا اهل البيت عليهم السلام "ما خلق الله سماء مبنية" هذا الحديث في مصادر الشيعة موجود. اذهب الى حديث الكساء كم مصدر من مصادر المدرسة الاخرى تجد فيه هذا الحديث؟ اكثر من ٤٠ الى ٤٤ مصدرا عند الآخرين، "اني ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا شمسا مضيئة ولا قمرا منيرا الا لأجل هؤلاء الذين هم تحت الكساء" ثم يسأل جبرائيل: ومن تحت الكساء؟ يقال له: "هم فاطمة وابوها وبعلمها وبنوها...".

هذا ما ذكرناه في الليلة الاولى ليلة النبي صلى الله عليه وآله. "اول شيء

خلق الله سبحانه وتعالى نور نبيك يا جابر، خلقه وخلق منه كل خير"

هم النور نور الله جلّ جلاله  
ميامين في أبياتهم نزل الذكر  
مهابط وحي الله خزائن علمه  
ومكنونة من قبل أن يخلق الذكر  
وأسماءهم مكتوبة فوق عرشه  
ولا كان زيد في الأنام ولا عمرو  
ولولاهم لم يخلق الله آدمًا  
ولا طلعت شمس ولا أشرق البدر  
ولا سطحت أرض ولا رفعت سما  
ولولاهم ما كان عيسى بن مريم  
وكل نبي فيه من سيرهم سر

طيب هذا الوجود يحتاج الى استمرار ام لا؟ يحتاج الى استمرار. الولاية الثانية تسمى بولاية البقاء والاستمرار، يعني لولا اهل البيت "لولا الحجة لساخت الأرض بأهلها". سئل الامام الباقر (ع) "ماذا لو رفع الحجة من الأرض؟" قال لهم "لساخت الأرض بأهلها" او "لتموج الأرض كما تموج السفينة في لبحج البحار". النبي (ص) يقول "النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا ذهبت النجوم اتى اهل السماء ما يكرهون، وإذا ذهب اهل بيتي اتى اهل الأرض ما يكرهون" هذه الولاية كما عبرنا تسمى ولاية الاستمرار والبقاء.

ثم هناك ولاية التشريع.

ما هي ولايات عالم التشريع؟ يعني ان الاعمال لا بد ان تأتي عن طريقهم (ع). قد تسألني عن الدليل على هذا الكلام، ما هو الدليل ان المعصومين بصورة عامة، الانبياء بصورة عامة لا بد ان تأتي اعمال العباد عن طريقهم، حين ترجع للقران الكريم اليوم في قصة نبي الله ادم الله سبحانه امر الملائكة ان يسجدوا لآدم، الا ابليس ابى واستكبر، صحيح؟ قال له يا رب ان السجود الذي تريده سوف يكون لك مباشرة اسجد لك انت مباشرة، الله

سبحانه وتعالى قال له كلا، هذا ليس توحيداً، التوحيد والعبادة لا بد ان تأتي عن طريق حجة الله في الارض، عن طريق الولي المعصوم عن طريق ادم. هذه العبادة والسجود لآدم هي السجود لي.

قبل ان يخلق الله سبحانه وتعالى الخلق جعل الممر اليه هو الولي المعصوم. اليوم كلنا حين نقرأ القران ولعل البعض يقرأ ولكن بدون تدبر. حيث تتدبر في القران نستخرج البواطن الموجودة. حين نقرأ بقصة ابراهيم (ع) في موسم الحج الله عز وجل في القران الكريم يقول "وأذن في الناس بالحج يأتوك" صحيح؟ اريد ان أسألك، وأذن في الناس بالحج، هو الحج لمن؟ هو لله سبحانه وتعالى، صحيح؟ لماذا الله سبحانه لا يقول وأذن في الناس بالحج يأتوني؟ الحج لي أنا (الله سبحانه وتعالى)، لماذا لم يقل واذن في الناس بالحج يأتوه (البيت الحرام)؟ لماذا قال لابراهيم واذن في الناس بالحج يأتوك؟ ماذا يرد الله سبحانه وتعالى من خلال هذه الاية؟ يريد ان يقول ان الحج لا بد ان يأتي عن طريق المعصوم. طبعاً هذه الاية من الايات التي لا يوجد فيها اشارة على التقليد، هي مطلقة عامة تشمل حتى جميع الانبياء، يعني وأذن في الناس بالحج يأتوك يا عيسى، وأذن في الناس بالحج يأتوك يا محمد، وأذن في الناس بالحج يأتوك يا علي وأذن في الناس بالحج يأتوك يا صاحب الأمر والزمان! (صلوات الجمهور).

يقول تعالى "بسم الله الرحمن الرحيم وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون". بالله عليك هؤلاء المؤمنون الذين يرون الأعمال، من هم؟ الله سبحانه وتعالى جعلهم يرون الاعمال. كما ان الله تعالى يرى العمل، الرسول يرى العمل. كما ان الرسول يرى العمل المؤمنون يرون الاعمال، طيب انا اليوم ماذا فعلت؟





جانب من الحضور

الموت، الذي يقبض الارواح. الله يتوفى الانفس، عندنا اية في القران الكريم يقول يتوفاكم ملك الموت. واية تقول تتوفاهم الملائكة، اذن هناك للتوفي مراتب. الملائكة حينما تتوفى الانفس تسلمها للذي يتوفى الانفس اي صاحب الموت، ملك الموت، عزرائيل، وهو يسلمها لله، يعني هناك ٣ ايات. نفس الامر في عالم القيامة "اياب الخلق اليكم وحسابهم عليكم". هل هذا خلاف المنقول بأن الحساب على الله؟ لا بل هذا فيه تنزيه لله سبحانه وتعالى. يعني كيف يحاسبني الله تعالى؟ يعني كما اجلس انا امامك واقول لك لماذا فعلت كذا، لماذا ضربت فلان، لماذا فعلت المحرم، لماذا اكلت حق فلان؟ الله المنزه عن التجسيم يوكل الحساب لأناس خاصين يوم القيامة.

أخيرا عرج سماحته على سيرة الامام الرضا (ع) لأن الليلة هي في ذكرى استشهاده وعرج على المصيبة من باب ان الامام الرضا كان دائما يبكي على الحسين ويقول "ان مصيبة جدي الحسينين أقرحت جفوننا وأسبلت دموعنا"

وأنت مع من كنت، مع جماعة الباطل مع جماعة الحق ام الواقفين على التل؟ قال له يابن رسول الله انا صاحب دين وصاحب ورع، اخاف على ديني وكنت أيضا أخشى السلطة فبقيت في المنتصف. التفت اليه الامام الصادق قال له: أنت صاحب دين؟ انت صاحب ورع؟ قال له بلى يابن رسول الله. قال اذن انت حين جئت من اراضي خراسان، وكان في القافلة امرأة جميلة فأشرت اليها بإصبعك واختليت بها وفعلت معها الفاحشة، أين ذهب الورع والدين؟

كل هذه الولايات التي تكلمنا عنها تسمى ولايات عالم الملك. طيب هذه الولايات حدودها عالم الدنيا فقط؟ ام هي في ذلك العالم أيضا؟ اقول لك تبقى الولاية لأهل البيت عليهم السلام. ما هو الدليل؟ ارجع الى زيارة الجامعة الكبيرة للامام علي الهادي. لا احد يستطيع ان يشكك بسند هذه الزيارة. اذهب وراجعها ماذا يقول فيها؟ "واياب الخلق اليكم، وحسابهم عليكم، وفصل الخطاب لكم". اذن الحساب هناك. صحيح اننا نقول ان الله تعالى هو الذي يحاسب لكن لمن يوكله يوم القيامة، تماما كوظيفة ملك

كلنا هنا مؤمنون. انت مؤمن وانا مؤمن، فهل انا رأيت عملك وماذا فعلت؟ هل من يقول لي ماذا فعلت أنا اليوم؟ لا احد يعرف. لا انا اعرف انت ماذا فعلت، ولا انت تعرف ماذا فعلت انا. لا احد يدري. اذن أولئك الذين جعلهم الله تعالى تالين للنبي يرون الاعمال من هم؟ لا شك ولا ريب ان الذين يطلعون على الاعمال هم محمد وآل محمد. لا يوجد تفسير ثاني؟ هل هناك من يمكنه ان يقول ان "المؤمنون" لها تفسير ثان؟

في زمن الامام الصادق (ع) - اذكر هذه الرواية وأرجع الى بحثي - هو كان في المدينة وجاء رجل من خراسان قال له يابن رسول الله جاءنا رجل من محبيكم الذين يبلغون عنكم وعن اخباركم ويبلغ الناس عن ولايتكم، فرح الامام الصادق (ع) كثيرا ثم سأله، وكيف كان الناس يتعاملون معه؟ قال له يابن رسول الله انقسموا ثلاثة أقسام: قسم وقفوا معه، وقسم وقفوا ضده، وقسم وقفوا على التل (هؤلاء ما اكثرهم، الذين دائما يقفون في المنطقة الرمادية، لا هم في المنطقة السوداء مع اهل الباطل ولا في المنطقة البيضاء مع اهل الحق). التفت اليه الامام الصادق وقال له



## الشيخ ناظم حطيظ في شهادة الإمام الحسن العسكري (ع): كان الإمام (ع) بين نارين: بين أن يخفي عن الناس ولادة المهدي (عج) وبين أن تعرف السلطة بولادته

السلطة في ذاتها زاد ضغطها على رموز المجتمع والقوى الفاعلة فيه فإذا رأيت في بلدٍ من البلدان كثرة المعتقلين والتضييق فهذه ليست علامة قوة بل علامة ضعف.

ورد في الدعاء: "وإن من يحتاج إلى الظلم الضعيف" باعتبار أن القوي مسيطر مطمئن على وضعه أما الضعيف فهو من يحتاج إلى ظلم هذا وسجن ذاك أو سرقة آخر.

ولهذا وجدنا ان حجم العنف منذ زمن الإمام الجواد (ع) كان كبيراً وشديداً. اعتقل الإمام الهادي مراراً والإمام العسكري اعتقل مراراً على الرغم من قصر عمر الإمام (ع). تصوّر أن سلطة لا تتحمل وجود إمام عمره ثمان وعشرون سنة ليس بيده سلاح وليس لديه مشروع ثورة ظاهرة. لم تتحمل السلطة ستة سنوات هي فترة امامته (ع) وفي عمر مبكر (٢٨ سنة) وعلى أكثر التقادير ثلاثين سنة).

لقد كان مجرد وجود الأئمة (ع)، كممثلين للإسلام الحقيقي ولمنحج جدهم المصطفى محمد (ص)، مصدر قلق. ذات هذا الوجود كان يحسبه الخلفاء عنصر تحدٍ لهم لأن الناس بالتالي ينظرون إلى كلا النموذجين نظرة مقارنة.

وبالنتيجة، من الطبيعي أن يسعى هؤلاء الظلمة إلى التخلص من الأئمة (ع). ضمن هذا الوضع عاش الإمام هذه الفترة القصيرة والحرحة وقام فيها بعدة أعمال أهمها:

١- إرساء نظام الوكالة عن الإمام في زمانه.

في زمن الإمام الهادي (ع) وفي زمن الإمام العسكري (ع) كان الأئمة مغيبون بنحو من الأنحاء عن اتباعهم حيث أخذوا إلى سامراء وكان غرضهم من ذلك إبعادهم عن أماكن تأثيرهم.

يتأبى أن يتظاهر وتُعرف عنه المنكرات، فمن سبقهم من خلفاء بني العباس كانوا يعملون المنكرات ولكنهم لم يكونوا يتظاهرون أو يجاهرون بها، أما في زمان الإمامين الهادي والعسكري (ع) صار الخليفة يتظاهر بشرب الخمر وغيره.

تُقل عن المتوكل العباسي أنه أمر زوجته أن تجلس في الديوان من دون حجاب فرفضت أن تخرج بين الناس بدون حجاب فما زال يصرّ عليها وهي ترفض إلى أن طلقها.

منية المتوكل وهلاكه كانت كما رثاه بعضهم أنه في ليلة من ليالي الشراب، هو مع وزيره كانا يشربان، فجاء من تأمروا على قتله فاختلف دمه بزجاجات الخمر فرثاه بعضهم هكذا

فلتكن منايا الكرام  
بين نايٍ ومزهر ومُدَام

اللقب الرسمي لهذا الخليفة هو محيي السنّة كما جاء في بعض الدراسات المعاصرة لأنه ناصر أحمد بن حنبل وقاوم الاتجاه العقلي في الإسلام. هدم قبر الحسين (ع) باعتبار أن البناء على القبور بدعة وغير جائز فأصبح هو المحيي للسنّة!!

فالخلافة أولاً ضعفت بحيث أصبحت كاللعبة بيد العسكريين الأتراك وكذلك أصبحت مفرغة من مضمونها الديني والأخلاقي علانية أي في الواقع وفي الظاهر أيضاً. في زمن الإمام العسكري (ع) كان المعتضد والمعتمد شابين مراهقين يتظاهران باللهو والفساد وترتب على هذا الأمر شدة الضغط على أئمة أهل البيت (ع).

هناك معادلة يذكرها علماء الاجتماع السياسي وهي كلما زاد ضعف

"وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون" السجدة ٢٤

لمعرفة سيرة الإمام العسكري (ع) لا بدّ من إطلالة حول الوضع الذي وصلت إليه الأمة الإسلامية في زمنه (ع)، بين سنة ٢٣٢ وسنة ٢٦٠ للهجرة وصلت الحالة بالجهاز الرسمي الحاكم المسمى بالخلافة إلى أدنى درجات الضعف على جميع المستويات.

فمثلاً نلاحظ خلال اثني عشر عاماً من حياة الإمام العسكري وبعض من أيام أبيه الهادي (ع) تبدل هناك سبعة خلفاء. أي ان مدة خلافة كل واحد منهم لم تكن تتعدى السنتين تقريباً، وكان ينزع الخليفة رغماً عنه بواسطة الأتراك الذين تحولوا إلى ميليشيا عسكرية متنفذة وقوية.

يذكر الدميري أن رجلاً صلّى في جامع المنصور في بغداد فإذا به يرى رجلاً عليه جبة وقد ذهب وجهها وبقي بعض قطن بطانتها وهو يقول: أيها الناس تصدّقوا على من كان بالأمس أمير المؤمنين وأنا اليوم من فقراء المسلمين، فسألت عنه فقيل لي هو الفاهر بالله.

وقد أجاد من وصف أولئك الخلفاء عندما قال:

خليفة في قفصٍ  
بين وصيف وبغا  
يقول ما قال له  
كما تقول البغا

إذا أعجب الأتراك بهذا الخليفة وكان طوع أوامرهم أبقوه وإلا عزلوه، وفي بعض الأحيان يتركوه يتكفّف الناس. هذه الخلافة كما أصبحت ضعيفة في الشكل والرمزية كذلك تهتكت من الناحية الأخلاقية فصار الخليفة لا

الإمام العسكري (ع) وتقيّد نشاطه فإن الإمام (ع) كان يرصد الساحة ويتابع المتغيرات ويراقب الأحداث وقد سمع (ع) أن فيلسوف العراق أبا اسحق الكندي منكب على تأليف كتاب في متناقضات القرآن الكريم فدخل ذات يوم بعض أصحابه على الإمام فبادرهم بقوله: أما فيكم رجل رشيد يردع أستاذكم الكندي عما أخذ فيه من تشاغل بالقرآن؟ فقال أحدهم: كيف بسـعني الاعتراض عليه؟ فقام الإمام بإرشاده إلى ذلك وطلب منه أن يسير إليه ويتلطف في مؤانسته ومعاونته على ما هو بسببه فإذا وقعت الانسنة فليساأله هذا السؤال: هل يجوز أن يكون مراد القرآن غير المعاني التي ظننتها وذهبت إليها؟ فسيقول لك نعم أنه من الجائز. فقل له: فما يدريك لعل القرآن قد أراد غير الذي ذهبت أنت إليه. [أي ان التناقض قد لا يكون تناقضاً بين شيئين في القرآن بل بين شيئين في القرآن وشيئين في ذهنك أنت].

وبالفعل كان هذا التوجيه مثمراً بحيث قام أبو اسحق الكندي بإحراق أوراقه بالنار.

أولئك القوم أهل البيت عندهم علم الكتاب وما جاءت به السور

٥- متابعة الإمام (ع) لأحوال أتباعه والخص من شـيعته وهم في السجون والمعتقلات فيرسل إليهم ارشاداته وتوجيهاته.

فعلى الرغم من قصر حياة الإمام العسكري (ع) إلا أنه ترك وصايا خاصة. تقريباً اثني عشر رسالة ووصية منها ما أرسله إلى بعض وكلائه كاسحق بن إسماعيل النيسابوري وكيه في الأهواز. وهذا يشير إلى أن شيعة أهل البيت في بعض الأماكن كان لهم نوع من النفوذ وكان يخفي ارتباطهم بالإمام (ع). في هذه المراسلات وصايا مهمة للوكيل ولمن كان حوله من شيعة أهل البيت.

ومنافسيها وتحاول أن تحصل على معلومات عنهم وكان العباسيون يعتقدون أن أئمة أهل البيت يشكلون الخطر على وجودهم، وهم يعرفون أن الأئمة وصلوا إلى الإمام الحادي عشر الآن وهو العسكري فينتظر الإمام الثاني عشر والذي يفترض أن يكون هو صاحب النهضة العالمية والقائم ضد الفساد والانحراف.

في الروايات أنه بالإضافة للإقامة الجبرية المفروضة على الإمام فرضت رقابة وحملات تفتيش نسائية لكي تعرف السلطة هل توجد واحدة من نساء العسكري حاملاً. فالإمام (ع) في حدّين صعبين من جهة يلزم إبلاغ الناس من شيعته بولادة الإمام حتى لا يذهبوا إلى القول الآخر في مدرسة الخلفاء التي تقول أنه أي المهدي حقيقة من الحقائق الدينية الثابتة ولكنه لم يخلق بعد وإنما يأتي في آخر الزمان، ومن جهة إذا أخبر عنه فهذا يؤدي إلى تهديد حياته من قبل السلطة العباسية.

ولذلك حصلت بعض الأمور من قبل الإمام العسكري أو من خلال اليد الغيبية من أجل التمويه على السلطات آنذاك منها:

أن ولادة الإمام المهدي لم تكن بالشكل الطبيعي حيث لم يظهر أثر الحمل على أمه وهذا أمر قد يحصل لبعض النساء بالإضافة إلى الجانب الغيبي الذي نعتقد فيه فهناك حالات من الحمل لدى بعض النساء لا يظهر لها أثر إلا في مراحلها المتأخرة.

لما ولد الإمام المهدي (عج) أمر الإمام العسكري بذيح ذبائح كثيرة. بعض الروايات تقول أن أكثر من ألف رطل من اللحم وزعها الإمام عبر أنصاره إلى بيوت شيعته واحداً واحداً ويقولون لهم هذا من الإمام العسكري بمناسبة ولادة ولده محمد. كان هذا النوع من الإعلان محدوداً بين شيعة أهل البيت. ومن جهة أخرى كان الأمر مخفياً عن السلطات.

٤- رغم المحن والمتابعة والمراقبة والسجون التي كانت تكتنف حركة

تقرر الا يكونوا في الكوفة حيث يتواجد شـيعتهم وألا يكونوا في المدينة باعتبارها حاضنة للعلماء واحتمال تأثيرهم على أهل العلم، فأرادوهم أن يكونوا داخل سامراء حيث كانت أشبه ما يكون بالمعسكر الكبير الذي صنعه العباسيون وليس فيه سوى المعسكر وبعض العوائل المرتبطة بهم.

الأئمة (ع) تغلبوا على ذلك بإقرار نظام الوكلاء فنشط هذا النظام في زمانهم بحيث أصبح الأئمة (ع) يعتمدون على وكلائهم في إدارة شؤون أتباعهم وفي الإجابة على الأسئلة الدينية والفقهية والعقائدية وكان الإمام موجود. كان لهم وكلاء في قم مثل زكريا بن آدم القمي وكذلك في الكوفة وغيرها من الأماكن وإلى الآن نظام الوكلاء تستخدمه وتستفيد منه المرجعية الدينية بناءً على التوجيهات التي خلفها الإمام العسكري (ع).

٢- التخطيط لما بعد مرحلة الغيبة.

أطلق الإمام عدداً من التوجيهات فيما لو غاب المعصوم عن الأنظار. روي عن الإمام عدد من التوجيهات في هذا المعنى مثل الحديث المشهور: "فأما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً لهواه مطيعاً لأمر مولاه فللعوام أن يقلّوه"

مع أن الرجوع إلى المتخصص هو أمر يقتضيه سيرة العقلاء إلا أنه وردت فيه نصوص ومن أوضحها هذا النص.

٣- اعداد الطائفة الشيعية بل الأمة لغيبة الإمام (عج).

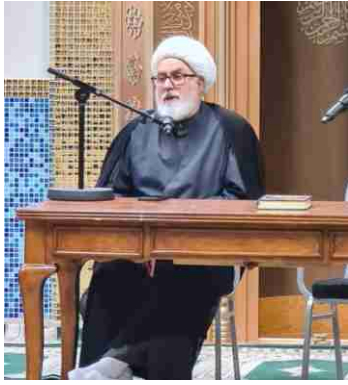
وهذا فيه حدان متعارضان من جهة أن الإمام العسكري (ع) يجب أن يخبر عنه حتى يعرف الناس إمامهم الثاني عشر، ومن جهة أخرى كانت هناك خطورة على حياته باعتبار أن فكرة الإمام الثاني عشر وأنه ابن الإمام العسكري (ع) كانت شائعة على مستوى الأمة وعند العباسيين بشكل خاص باعتبار أن أي حكومة من الحكومات تدرس حـياة أعدائها



## مناسبات أخرى

هكذا ذهب الإمام ضحية نزوات هؤلاء الحكام الظلمة، عندما أرادوا التخلص منه قدموا للإمام (ع) ذلك السم وتجرّعه الإمام فظل يعاني من آثار ذلك السم وحرارته إلى أن أثر في بدنه وتسرب إلي أحشائه كان لونه يخضر مرّة ويصفر أخرى.

كان ذلك في ١٤ أكتوبر ٢٠٢١



الشيخ ابوسجاد الربيعي

إلى هذا التأزر ولهذا التآلف بين المسلمين بل بين البشرية. رسول الله (ص) أراد للبشرية أن تتأزر وأن تتآلف وأن يحب بعضها بعضاً، أن يفكر الجار بجاره "من بات شبعان وجاره جائع فليس بمسلم" بأن يفكر بجاره حتى ولم يكن مسلماً. الإنسان عليه أن يفكر بأخيه الإنسان، "الناس صنفان: إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق".

النبوي (ص) جاء إلى الأمة ليوحدها ويجعلها أمة سعيدة، أمة ترقى بهذه المفاهيم وتتصوّر على شهوراتها وعلى الشيطان الذي يريد أن يضلها. لذلك عندما نحتفل بولادة النبي وحفيده الصادق عليه السلام لا بد أن نفهم أن الدنيا زائلة "إنك مخلوق للأخرة فاعمل لها" أين العمل لها؟ الآن اخواني نحن لا نلتفت إلى الآخرة، الإمام الحسين عندما كتب كتابه لمحمد ابن الحنفية يقول له "كأن الدنيا لم تكن" يعني هذه العائلة المؤمنة الشريفة، عائلة السيد جواد تعقل [إشارة إلى الأخوين الموسوي الذين التقيا بعد فراق دام ٤٠ سنة- راجع صفحة ١٢].

الناس لكنه صار بعد ذلك إلى أمر عظيم في العبادة.

الجامع المشترك بين الأئمة الجواد والهادي والعسكري هو قصر العمر وهذا مؤشّر على حجم العنف الشديدي الذي مارسه الخلافة العباسية تجاه الأئمة (ع) ومظلومية أهل البيت (ع). ليس من الطبيعي أن يموت إنسان لا يشتهي من مرض وهو في ريعان شبابه.

بعض الوصايا هي توجيهات عامة إلى الشيعة وكيفية تعاملهم مع الآخرين والمحافظة على دينهم وإيمانهم دون استتارة الآخرين واستفزازهم. لكن كان نفس وجود الإمام (ع) بما يمثله من خلق عالٍ يراه الآخرون مثلاً للإيمان الحقيقي في مقابل الخليفة الماجن الفاسق الفاسد.

نقل أن المعتمد أمر بسجن الإمام ووكل به رجلاً قاسياً ووضعه بين أسوء

## الشيخ ابو سجاد الربيعي في ليلة جمعت بين ذكرى ولادة النبي والندوة الترحيبية:

### رسول الله (ص) يريد للبشرية أن تتأزر وأن تتآلف وأن يحب بعضها بعضاً

إخواني كانت تعيش الأمة أزمة وكانت تعيش مظلومية كبيرة لقرون من الزمن إلى أن بعض الناس كان لا يستطيع أن يسمي نفسه "علياً" وكان الإنسان لا يستطيع أن يقول "أنا شيعي"، وكان الإنسان لا يستطيع أن يصرح بأنه موالي لأهل البيت عليهم السلام، فأقصى من أقصى وقتل من قتل، ألا نقرأ هذا في دعاء الندبة! الحسين عليه السلام قالها في كتابه الذي بعثه إلى محمد ابن حنفية ومن قبله من بني هاشم، "كأن الآخرة لم تزل وكان الدنيا لم تكن"، منذ الأزل كانت المعركة قائمة بين الخير وبين الشر، بين قابيل وهابيل، وكان الإنسان الذي يتعد عن الله تبارك وتعالى يتصور أنه سيصل إلى نتيجة ولكن الإنسان غير المرتبط بالله تعالى لا يصل إلى نتيجة. فلنفهم هذا كلنا. كان صدام حسين يذبح ويقتل ويهجّر وتعلم هذا الأمر من الطواغيت الذين كانوا قبله، كانوا يقتلون ويذبحون ويعدمون ويمحون آثار الفئة المؤمنة الصالحة الذين لم يوافقوهم في أفكارهم ولم يطيعوهم ولم يعبدوهم. لذلك النبي (ص) أراد أن يحزّر هذه الأمة "جئتمكم بالشريعة السهلة السمحاء".

"محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم"، ما أحوجنا

أعظم الصلاة وأتم السلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، حبيب الإله رب العالمين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

" مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمِثْلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرَّرَ أَخْرَجَ شَطَاةً فَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا"

صدق الله العلي العظيم وصدق رسوله الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين.

نبارك للأمة الإسلامية جمعاء ولصاحب العصر والزمان وإليكم جميعاً ولعلمائنا العظام ولمراجعتنا الكبار ولادة المصطفى محمد (ص) وحفيده الإمام الصادق (ع).

هذه الولادة المباركة الميمونة لا بد أن نأخذ منها الدروس والعبر فولادته (ص) تعني الشيء الكثير لهذه الأمة المرجومة والمنتصرة على طول الزمن وإن جار الزمن عليها.

الكافرين وليس المؤمنين، اليأس من الكبائر، الإنسان المؤمن عليه ألا ييأس وأن يظل سائراً في الطريق. أبو ذر بقي إلى آخر لحظة، قالت له ابنته: "أمي توفت في الغربية، أخي توفي والشياطين ماتت، ليس عندنا شيء ونحن في الصحراء في الغربية وعلي بن أبي طالب في المدينة"، (في إشارة منها أن من تتألم لأجله لا يتألم). من ممّا يتحمل أن يُنفى ويشاهد من يواليه مرتاحاً في بيته بينما هو في الغربية! ولكن أبا ذر يفهم أصل الموضوع ويعرف أن علي بن أبي طالب ليس بيده حيلة، وأن عليه أن يسمع وأن يطيع، عليه أن يصبر. لذلك لم ينحرف ولم يتراجع. فقال لها "يا بنية سمعت حبيبي رسول الله يقول: يا أبا ذر تعيش وحدك وتموت وحدك وتُحشر يوم القيامة وحدك ويسعد بدفنك قوماً من أهل العراق" فإذا أنا ممّ فقفي على قارعة الطريق وإذا مرّت قافلة فيها مالك الأشتر أشيري إليهم فسـيأتون وقولي لهم هذا صاحب رسول الله قد استشهد وقد مات فيأتون ويدفنونني. لم يكن يائساً وكان صاحب يقين ومعرفة فوصل. وهكذا المؤمنون في داخل العراق، ذبح وأعدم ودفن تحت التراب ولكن في النتيجة أين صدام وأين المؤمنون؟ وفي الآخرة بعد أكثر، الآخرة هي لكم إن شاء الله وللمؤمنين وللصالحين إن شاء الله.

كان ذلك في ليلة الجمعة ٢١ أكتوبر ٢٠٢١

ولذلك اخواني عندما نحتفل بولادة النبي (ص) علينا أن نفهم حقيقة أن الدنيا غير باقية وأن الآخرة هي الباقية وعلينا أن نعمل للآخرة. هؤلاء العوائل قدّموا وعلينا أن نسير على خطاهم، الحشد الشعبي قدّم فعلينا أن نهتم بالحشد الشعبي. أنا أتذكر الذي يُقدّم نفسه في لبنان قبل أن تُنصب له الفاتحة وقبل أن يأتوا به إلى بيته، إذا كانت الطريق غير معبّدة يعيّدون الطريق إلى داره، يرسلون مبلغاً إلى أهله تكريماً لهم. إلى الآن الحشد الشعبي ومن ضحّى منهم بنفسه ليس لديه راتب شهري، بيوتهم مهذومة. علينا أن نهتم بهذه الشريحة المحرومة، هذه الشريحة المضحية والمعطاءة. وإذا أرادت أمة أن ترتفع فهي ترتفع بهؤلاء. هذه ذرية النبي (ص) بماذا ارتفعت؟ ألم ترتفع بالتضحيات؟

قال النبي "قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى" هذه المودة المطلوبة، المودة العملية وليس الحب الذي ليس فيه عمل هذا الحب لا ينفع، علينا أن نقدّم الولاء للنبي (ص) في مولده ومولد حفيده من خلال السير على خطاه وأن نعتبر الدنيا دار ممر "فخذوا من ممركم" صدام أراد الدنيا ولكن أين هي الدنيا؟ أراد أن يمحو المؤمنين من الساحة ولكن بقي المؤمنون. اخواني "ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين" لا تهنوا فالوهن صفة

يعتقلون رجلاً وامرأة وطفلاً صغيراً ابن الثلاث سننات وأعمامه وأخواله، ونفس القهر مع عوائل متعددة. هناك عوائل عانت الأم فيها بابنها الأول وابنها الثاني والثالث، ونسيبها الأول والثاني والثالث، عائلة بأكملها من دون والي، الرجال مُطاردون والنساء مطاردات ليس لهم مأوى لماذا؟ لأن الطاغية يريد أن يتمدد على حساب الآخرين لأنه يريد أن يأخذ حق الآخرين. إلى اليوم، ما الذي يصنعه الاستكبار في هذه الأمة؟ ماذا يريد؟ مجموعة من الناس تريد أن تتمدد على حساب الآخرين. لذلك اخواني عندما نذكر النبي (ص) والصادق (ع) ونحتفل بالتقاء الأخوين، السيد حيدر والسيد أحمد، نفعل ذلك تكريماً لعوائل الشهداء الذين أعطوا كل غالٍ ونفيس، أعطوا أنفسهم، أعطوا ابنائهم، أعطوا أموالهم، أعطوا حياتهم، والرسول يقول "لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى" هذه من مودة النبي (ص)، تكريم السادة وتكريم الشهداء وتكريم عوائل الشهداء وتكريم المجاهدين، علينا أن نهتم بهذا الجانب، هذا ما رأيته في إيران من تكريم لعوائل الشهداء، هذا ما رأيته في لبنان كيف يكرمون عوائل الشهداء. مطلوب من الناس أن يهتموا بعوائل الشهداء، أن يكونوا مقدّمين على غيرهم في كل شيء، أليس من المفروض أن نعمل لله تعالى ونكرمهم ونجعلهم أمامنا لانهم ضحوا.





السيد احمد الحسيني

السيد أحمد الحسيني في ذكرى رحيل فاطمة بنت أسد (ع):

## من خصائص حملة الرسالة أنهم من أرحام طاهرة

الأمهات" ما الذي ستحصل عليه الأم من هذا؟ هذه قضية معنوية وليس لها علاقة بالقانون كقانون الإرث مثل "وللذكر مثل حظ الأنثيين". هذه لها علاقة بالحقوق بينما يخص الأم لها علاقة بالمناقبيات. وأول ما قدم الإسلام هو المرأة ووضعها في أعلى الهرم "الجنة تحت أقدام الأمهات". جاء أحدهم للنبي (ص) وسأله "عندي أم وعندي أب، من أُلزم؟ أجاب النبي "أمك ثم أمك ثم أمك ثم أباك" إذاً الإسلام أعطى للمرأة دوراً.

ثانياً عن حملة الرسالات، هؤلاء لديهم خصائص مثل العصمة، ومن خصائصهم أيضاً أن آبائهم من الموحدين. نسب النبي (ص) معروف إلى آدم وكلهم من الموحدين. نقول في الزيارة "أشهد أنك كنت نوراً في الأصلاب الشامخة والأرحام المطهرة، لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها، ولم تلبسك من مدلهمات ثيابها، وأشهد أنك من دعائم السـدِّين وأركان المؤمنين، وأشهد أنك الإمام البر التقي الزكي الرضي...."

من خصائص حملة الرسالات أنهم من أرحام طاهرة، وهذه الأرحام الطاهرة افتخر بها النبي (ص) عندما قال: "أنا ابن العواتك في مكة" افتخر بأمهاته، وكذلك افتخر الإمام السجاد (ع) أمام يزيد، ولعله أراد أن يبين ليزيد الفرق بين نسبه ونسب الإمام، "أنا ابن نقيات الجيوب، أنا ابن عديمات العيوب" هذه الكلمات تستحق أن يقف عندها المطالع والقارئ والخطيب وينظر فيما يقصده الإمام السجاد (ع). فإذا دققنا في "عديمات العيوب"، عندنا بسم الله الرحمن الرحيم "إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم على العالمين، ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم". هل هناك مصطفين أم لا؟ هل هناك مصطفات أم لا؟ نعم هناك، زينب من

يا رحمة الله الواسعة ويا باب نجاة الأمة، ما خاب سيدي من تمسك بكم وأمن والله من لجأ إليكم، يا ليتنا كنا معكم سادتي فنغور والله فوزاً عظيماً. بسم الله الرحمن الرحيم، جاء في زيارة سيدنا ومولانا وإمامنا الإمام الحسين (ع)، "أشهد أنك كنت نوراً في الأصلاب الشامخة والأرحام المطهرة، لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها ولم تلبسك من مدلهمات ثيابها".

يصادف اليوم ذكرى رحيل سيدتنا ومولاتنا "فاطمة بنت أسد" في ٢٣ من صفر في السنة الخامسة للهجرة على قولٍ وفي السنة الثالثة للهجرة على قولٍ آخر.

وفاطمة بنت أسد سلام الله عليها من نساء بني هاشم التي تزوجت بهاشمي، وولدت سيد الهاشميين بعد النبي (ص)، إن شاء الله سامراً على ذكر حياة سيدتنا ومولاتنا "فاطمة بنت أسد" والتي من ألقابها "الجدة" وهو من الألقاب غير المعروفة.

معلوم ان المرأة لم تكن مقدرة في تاريخ الجزيرة العربية لا بل كانت مُحترقة على كل المستويات، على مستوى الحقوق وعلى مستوى المناقبيات، من النادر أن تجد امرأة في المقدمة، طبعاً هناك بعض الأسماء اللامعة ولكن من النادر أن يحصل هذا. الظاهرة العامة أن المرأة مُستضعفة. أول ما قام به الإسلام هو أن اهتم بالأسرة ووضع قانون يحكمها، قبل الإسلام كان القوي يأكل الضعيف، ثم جاء الإسلام ووضع قانوناً يحكم الأسرة فقال "للذكر مثل حظ الأنثيين"، هذا قانون، وإضافة إلى القوانين وضع بعض المناقبيات. يعني عندما نقول "الجنة تحت أقدام

ضمن الذين اصطفوا من حملة الرسالة ولهذا افتخر بها الإمام (ع). الإمام لا يفتخر بمن هو عادي بل بمن هو أكثر من ذلك "أنا ابن عديمات الذنوب".

وسنرى أن "فاطمة بنت أسد" (ع) في ولادتها، وفي دفنها وفي كل شيء كان لها مقام خاص، اصطفت سلام الله عليها. ولدت في شهر رجب وتوفيت في السنة الخامسة أو الثالثة للهجرة في ٢٣ صفر والعجيب والمؤلم هو انه لم يذكرها بالأمس للأسف إلا غروب (مجموعة) واحدة على "الواتساب". هؤلاء الذين يرسلون ما هبّ ودبّ لم يذكروها مع أنها على الأقل أم أمير المؤمنين إكراماً لأمر المؤمنين (ع) على الأقل، والنبي كان يقول "أنها أمي بعد أمي" وبكى عليها صلوات الله عليه.

على كل حال، من بعض مقاماتها أنها عندما جاءها الطلق بولادتها بأمر المؤمنين ذهبت إلى الكعبة، يفترض بالمرأة عندما يأتيها الطلق أن تذهب إلى بيت أهلها أو مكان مخصص يستريح المرأة ولكنها ذهبت إلى بيت الله وهذا لا بد أن يكون له مقام وسبب خفي.

عندما ولدت آمنة بنت وهب النبي (ص) رأت بعض العلامات الكونية، فطلع الضوء وأضاء مكة وجوارها، تعجبت مما رأت، فقال لها أبو طالب "لا تعجبي ستلدين وصيه ووزيره". إذاً كان بنو هاشم يعلمون نبوة محمد (ص) كانوا يعرفون الدين، وكان عبد المطلب يخرج إلى غار حراء ويطلع الطير، وأبو طالب كان يخرج للعبادة أيضاً.. كانوا يعرفون.



النبى معها بما لم يقم به مع أحد آخر قط، أولاً كَفَنَهَا بِقَمِيصِهِ ولباسه، وقد سألوها النبى عن سبب ذلك فقال "أما قميصي فقد سألتني كيف يُحشَرُ الناس وماذا يلبسون فأجبتها بأنهم يخرجون بأكفانهم قالت: وسوءتاه! فسُتَرَتْهَا بِقَمِيصِي فَتُحشَرُ بِقَمِيصِي". ثانياً، نام في قبرها صلوات الله عليه وعندما سألوها النبى عن سبب ذلك قال "خشيت عليها من ضغطة القبر، كانت أمي وكانت تفضّلني على أبنائها" أي أنه يريد أن يرد لها المعروف الذي قامت به معه.

على كل حال لقد نام النبى في قبرها حتى يحميها من ضغطة القبر.

مقامها الآخر هو أنها أم أمير المؤمنين عليه السلام، هي أم السادة، وهي من النساء المظلومات. لم تفكر يوماً بإقامة مجالس أو ندوات لأصحاب الأئمة وأبائهم وأمهاتهم، كم نعرف عنهم؟ على كل حال، فقد كانت أم أمير المؤمنين وهو الذي عندما ظهر لعمر بن ود العامري قيل "برز الإيمان كله إلى الشرك كله" وقال صلوات الله عليه "لضربة علي يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين". كم عند أمير المؤمنين من أعمال حسنة؟ يوم القيامة لمن سيعطيها؟ لأولى الناس وهي أمه، ورغم ذلك ينام النبى (ص) في قبرها. يفترض بالمؤمن أن يعرف إشارات أهل البيت عليهم السلام، الحساب دقيق كل كلمة محسوبة كل نظرة محسوبة "ما يلفظ من قول إلا عليه رقيب عتيد".

أخيراً عرج سماحته على المصيبة مذكراً بجهاد زينب بنت أمير المؤمنين كورينة لفاطمة بنت أسد في جهادها.

كان ذلك في يوم الخميس ليلة الجمعة ١ أكتوبر ٢٠٢١

وضعمهم في خانة واحدة على الأقل فيما يخص حماية النبى (ص). وأم علي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد سلام الله عليها كانت شريكة لأبي طالب في هذا. فكانت عارفة وسابقة من السابقات إلى الإسلام كما كانت من المجاهدات. نحن ننظر لنساء كربلاء بإجلال لماذا؟ أن تقدم المرأة أبناءها فداءً لأحد، كأم البنين (ع). لم يدفعها لذلك إلا الولاء، لأن الأم مجبولة بالعاطفة، وإلا لماذا أوصى الله الأولاد بالآباء "وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَيَالِ الَّذِينَ إِحْسَانًا" ولماذا لم يوصي القرآن الآباء بالأبناء؟ يقول المفسرون لأن الله جبلهم على حبهم فأنت مرغم أن تحب ابنك بالفطرة مجبول ومغطور على ذلك. وفاطمة بنت أسد قدمت النبى على أبنائها، فالنبى يقول بحسب بعض الروايات "كانت أمي بعد أمي، وكانت تفضلني على أبنائها"، بل أن بيت أبي طالب كانوا يحمون النبى بأبنائهم، فأبو طالب كان بعد منتصف الليل يبادل فراش النبى بفراش (ع) حتى إذا ما اغتيل في الليل تقع الضربة على أمير المؤمنين. هذه عقيدة وليست بأي عقيدة، وولاء وليس كأي ولاء، فإذا لم يكن عند الشخص عقيدة راسخة وحقيقية ما كان ليفعل مثل هذا الفعل. كانت تقدّم النبى على ابنها وهذا هو الجهاد، الجهاد والنصرة ليس فقط في السيف بل باللسان والمال. كانت إذن من المجاهدات، وقد هاجرت من مكة إلى المدينة. عندما خرج أمير المؤمنين بالفواطم خرج بأربعة بحسب بعض الروايات وبعضها الآخر يقول ثلاثة فاطمة الزهراء سلام الله عليها وفاطمة بنت أسد وفاطمة بنت الزبير، ليس الزبير بن العوّام بل الزبير بن عبد المطلب، وعلى قول بعض الروايات الرابعة هي فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب. أخذهم بظعن واحد فعرفوا بالظعن الفاطمي.

عندما ماتت فاطمة بنت أسد قام

فلما جاءتها آلام الولادة ذهبت للكعبة وكان من المفترض أن تدخل من بابها ولكنها وقفت أمام الجدار "اللهم بحق هذا البيت ومن بناه، جدي إبراهيم، وبحق المولود الذي في بطني إلا ما سهلت عليّ هذه الولادة" إذاً تعرف مقام هذا المولود قبل أن يولد. فينشق لها الجدار وتدخل. بنو عبد المطلب كانوا موجودين في الكعبة ومتهينين. عبد المطلب كان في الكعبة وكانوا يعرفون أن هناك عناية إلهية، امرأة لثلاثة أو أربعة أيام في الكعبة، من أين أكلها وشربها؟ كانوا يعلمون بأن هناك عناية إلهية، وخرجت بأمر المؤمنين (ع).

وهي في ترتيب السابقين إلى الإسلام الحادية عشر يعني قبلها فقط عشرة أشخاص وهذا مقام عظيم. كان ترتيبها الحادي عشر وكما تعرفون أغلب الذين آمنوا وأسلموا هم من بني هاشم، وهي من السابقات والقرآن الكريم يقول "السابقون السابقون أولئك المقربون".

عندما حصلت مناظرة بين المأمون وبين يحيى ابن أكنم قال "بما يفضل المرء يا أبا اسحق؟" قال "بالسبق والجهاد" قال "صدقت فإن القرآن يقول "السابقون السابقون أولئك المقربون" وأيضاً قال "فضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً". بالإضافة إلى خصائص فاطمة بنت أسد الأخرى فإنها كانت من السابقين للإسلام، وقد تحملت الكثير وكانت صابرة وداعمة لأبي طالب الذي خاض صراعاً سياسياً ودينياً واجتماعياً مع قريش لم يتقدم عليه به أحد إلا النبى (ص).

يقول ابن أبي الحديد:

" ولولا أبو طالب وابنه

لما مثل الدين شخصاً فقاما

فذاك بمكة أوى وحامى

وهذا بيثرب جس الحماما"

أنا هنا لا أدخل بمفاضلة بين أبي طالب وبين أمير المؤمنين مع أن أمير المؤمنين أفضل الخلق بعد النبى، ما أريد أن أقوله هو أن ابن أبي الحديد

## مآخذ على المآخذ

في افتتاحية العدد السابق بعنوان "المسجد الكبير نعمة، ولكن.." أورد المحرر بعض المآخذ على بعض دوائر السلطة الإجرائية في متابعتها لإجراءات التباعد الاجتماعي لأزمة كورونا في دور العبادة. بريد "أخبار المركز" استلم الرسالة التالية التي أورد فيها صاحبها بعض المآخذ على الإفتاحية.

### رسالة الى المحرر

الاح المحرر والحاج ابا سمير الميدر ( دام  
موفقا ) ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..  
م / وجهة نظر !

نشرة اخبار المركز، تعتبر جهد مميز  
وواجهة اعلامية تكاد تكون فريدة من  
نوعها في عموم السويد على صعيد  
المراكز، الجمعيات، الحسينيات وعموم  
دور العبادة الخاصة بالشيعية في السويد  
...

وجاء هذه الجهد بفضل النوايا الطيبة  
والخيرية امثالكم ...

اسمحوا لي ان اطرح وجهة نظر حول  
افتتاحية العدد الاخير ٢٤ تحت عنوان "  
المركز الكبير نعمة... ولكن "

واليكم النقاط التالية :

اولا // مضمون الافتتاحية عبارة عن تحفيز  
الجانب السويدي وخصوصا الاعلامي  
بشكل اكبر وجلب الانتباه السلبي تجاه  
المركز وادارته.

الحل يكمن في النقطة الخامسة  
والاخيرة..

خامسا // يمكن ان تحول وجهة  
الافتتاحية على شكل حوار بين المحرر  
وأحد رواد المركز حتى تكون الحجة  
سليمة وواضحة بأن هذه حرية شخصية  
ولا تمثل وجهة المركز ..

واخيرا ربما قد اكون مبالغاً في الطرح  
ومتخوف كثيراً لكن أشعر بامانه الموقف  
وحساسيته من وجة نظري ويمكن للآخر  
ان يقول : بانها مبالغ اكثر من اللازم،  
بالنتيجة الامر عائد الى اصحاب القرار في  
النشرة ، وبالتالي هي وجهة نظر اتمنى  
ان تاخذ بنظر الاعتبار ان وجدتم هناك  
فائدة وان لم تجدوا ذلك ، فهي وجهة نظر  
ليس إلا.....

اخوكم // ابو زينب / شبر حسين..

السبت ٩ أكتوبر ٢٠٢١..

الحاج شبر حسين الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ثانيا // الأسلوب يتحدث وكأنه هو الحكم  
والقاضي في آن واحد .. باعتبار أنكم  
افترضتم ان الاتهامات والإشارات السلبية  
من الجهات المعنية السويدية والتي يتم  
قياسها على جميع دور العبادة بما فيها  
الكنائس بمسطرة واحدة لا اساس لها  
من الواقعية وهنا اخذتم دور الحكم الذي  
بيده التهمة ...

ثم يعود المقال مرة أخرى ليكون قاضيا  
فيقول : ان التهمة باطله بدليل كذا وكذا  
....

ثالثا // الحديث الاول عن المكان وسعته  
وجمهوره الواسع وتقديم الخدمات  
والنشاطات وبانه يعتبر الواجهة الكبيرة  
التي تمثل المذهب الشيعي في عموم  
مملكة السويد أمر غاية في الروعة وهذه  
حقيقية لا بد ان تعكس للاخرين حتى  
يكونوا على اطلاع بالامكانيات والجهود  
التي تبذل ...

رابعا // الذي يقرأ ما بين سطور الافتتاحية  
يشعر بانها عبارة عن عدم الثقة  
بالنفس...

أن نقد السلطة الإجرائية هو  
سبب وجود الصحافة. بل هو  
الصحافة. وبدونه لا صحافة.  
وبدون الصحافة لا ديمقراطية.

طبعا يبقى ان تقييم الأسلوب  
في نقد السلطة الإجرائية حق  
لكل قارئ. فكيف إذا كان هذا  
القارئ قارئاً مهتماً ومتابعاً ومدققاً  
كجنايبكم؟

لا يفوتني أن أشكر رأيكم  
بالمجلة "كجهد مميز وواجهة  
اعلامية تكاد تكون فريدة من  
نوعها".

هو رأي يدعوني إلى الاعتزاز،  
خاصة وان صاحبه شخص عامل  
ونشيط على صعيد الساحة  
الاسلامية الشيعية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام  
المحرر

خطأ في التوصيف او التعبير.  
ويحاول ان يدقق في الجملة  
والكلمات ليقدّم نقداً بناءً على  
صفحات نفس المجلة.

لا بد لي، بالمناسبة، وكلي لا  
يتصور غيركم انكم تخشون أن  
تقوم "أخبار المركز" بنقد السلطة  
الإجرائية في السويد كي لا  
يتعرض المركز لهجمة مضادة.. لا  
بد لي أن أدفع هذه الشبهة  
المحتملة لأقول: ان نقد السلطة  
الإجرائية في البلد هو عمل  
مشروع. بل هو اساس العمل  
الصحفي حتى وإن أدى إلى  
امتعض انصار السلطة.  
فالحساسية تجاه نقد السلطة  
الإجرائية في بلد ديمقراطي  
كالسويد تكاد تكون معدومة لدى  
الجمهور السويدي. فلا خوف،  
بالتالي، على مركز الامام علي  
(ع) من أية إجراءات "تأريية".

### رد المحرر

السلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته..

قرأت الافتتاحية على ضوء ما  
كتبتم. حاولت في قراءتي ان  
أقمص دور القارئ الذي يقرأ  
الإفتاحية للمرة الأولى. رحت  
أبحث عن الفقرات التي تجلب  
الانتباه السلبي تجاه المركز،  
وعن العبارات التي كان المحرر  
فيها القاضي والحكم (كما  
تفضلتم).. فلم أجد في  
الإفتاحية ما وجده جنايبكم  
الكريم.

لكن شهادتي بافتتاحيتي  
مجروحة. لذلك لن أشهد لها او  
عليها.

لكنني أشعر بالسعادة لوجود  
قارئ مهتم ومتابع ومدقق  
كأمثالكم.

قارئ يحاول أن يصحح ما يعتبره



## المسابقة السنوية لكرة المنضدة

أقام مركز الإمام علي (ع) الإسلامي الدورة الثانية لمسابقات كرة المنضدة للأولاد بحضور ٤٥ متسابق في يوم الأحد الموافق ٣١ أكتوبر ٢٠٢١. هذا وقد إستلم الفائزين في المسابقة جوائزهم من أيدي مدير مركز الإمام علي (ع) الإسلامي سماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ حكيم إلهي. أقيمت المسابقة لفئتي عمرية الأولى ٨ إلى ١٣ سنة والثانية من العمر ١٤ إلى ٢٠ سنة.



### أسماء الفائزين في مسابقات كرة المنضدة

الفئة العمرية الثانية (١٤ إلى ٢٠ سنة):  
المرتبة الأولى: سيد محمد مهدي نجيبى  
المرتبة الثانية: سيد رضا الهاشمى  
المرتبة الثالثة: سجّاد صفرى

الفئة العمرية الأولى (٨ إلى ١٣ سنة):  
المرتبة الأولى: طاها صباح  
المرتبة الثانية: رضا البهّاش  
المرتبة الثالثة: حيدر كاظم دستگیر



سماحة الشيخ حكيم إلهي في خطبة الجمعة في وصف المصطفى (ص):  
**كان بساما من غير ضحك، محزوناً من غير عبوس،  
 متواضعاً من غير مذلة، جواداً من غير سرف**



حشـف التمر وكان خفيف المؤونة، كريم الطبيعة، جميل المعاشرة، طلق الوجه، بساماً من غير ضحك، محزوناً من غير عبوس متواضعاً من غير مذلة، جواداً من غير سرف، رقيق القلب، رحيماً بكل مسلم. وفي كتاب مكارم الأخلاق: ولقد كان يتجمل لأصحابه فضلاً على تجمله لأهله وقال إن الله يحب من عبده إذا خرج إلى إخوانه أن يتهيأ لهم ويتجمل وعن الشيخ الصدوق في العلل وعيون الأخبار مسنداً عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص): خمس لا أدعهن حتى الممات: الأكل على الأرض مع العبيد، وركوبي مؤكفاً وحلبي العنز بيدي، ولبس الصوف، والتسليم على الصبيان، ليكون سنة من بعدي. وعن القطب في كتاب لب اللباب: عن النبي (ص) أنه كان يسلم على الصغير. وفي كتاب المكارم نقلاً من كتاب النبوة: عن علي عليه السلام قال: ما صافح رسول الله صلى الله عليه وآله أحداً قط فنزع يده من يده حتى يكون هو الذي ينزع يده، وما فاضه أحد قط في حاجة أو حديث فانصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف، وما نازعه أحد الحديث فيسكت حتى يكون هو الذي يسكت، وما رئي مقدماً رجله بين يدي جليس له قط ولا خير بين أمرين إلا أخذ بأشدهما. وما انتصر لنفسه من مظلمة حتى ينتهك محارم الله فيكون حينئذ غضبه لله تبارك وتعالى وما أكل متكناً قط حتى فارق الدنيا، وما سئل شيئاً قط فقال لا وما رد سائل حاجة قط إلا أتى بها أو بميسور من القول وكان أقصر الناس خطبة وأقلهم هذراً وكان يعرف بالريح الطيب إذا أقبل. وكان يقول: إن خياركم أحسنكم أخلاقاً وكان المحدث عنه يقول: لم أر بعيني مثله قبله ولا بعده (ص) اللهم ارزقنا حبه وزياره قبره في الدنيا وشفاعته في الآخرة.

كما تعرفون نحن نعيش في أيام ولادة الرسول الأعظم و مولد الامام الصادق صلوات الله عليها وعلى الهما. اتقدم باسمي آيات التهنية الى سيدي و مولاي و امامي الحجة بن الحسن المهدي عجل الله فرجه الشريف بمناسبة ذكرى ولادة جده الاكبرم و النورالاعظم نبى الرحمة محمد بن عبدالله (ص) و كذا مناسبة ذكرى ولادة جده الصادق المصدق الامام جعفر الصادق (ع) كما اهنتى مراجعنا العظام واهنتكم جميعاً ايها المؤمنون وايها الاخوات المؤمنات. نسأل الله تبارك و تعالى ان يجعل هديتنا فرج و ليه و شفاعة رسوله و زياره قبر و ليه .

كان بحثنا حول سيرة الرسول (ص) فقد قال سبحانه: " لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة" وقال علي (ع) ومن تأدب بأدب الله أداه ذلك إلى الفلاح. لاشك أن التأدب بأدابه والتخلق بأخلاقه، والاتصاف بظاهر سنته وباطنها هو الكمال الأقصى والغاية القصوى وعنده خير الآخرة والأولى. روى الطبرسي في كتاب مكارم الأخلاق: عن أنس بن مالك، قال: إن رسول الله (ص) كان أزهر اللون، كأن لونه اللؤلؤ، وما شممت رائحة مسك ولا عنبر أطيب من رائحته، ولا مسست ديباجاً ولا حريراً ألين من كف رسول الله (ص). وعنه: عن كعب بن مالك قال: كان رسول الله (ص) إذا سره الأمر استنار وجهه كأنه دائرة القمر. وعن الغزالي في كتاب الإحياء: كان صلى الله عليه وآله أفصح الناس منطقاً وأحلاماً، وكان (ص) يتكلم بجوامع الكلم لا فضول ولا تقصير، كأنه يتبع بعضه بعضاً، بين كلامه توقف يحفظه سامعه ويعيه وكان (ص) جهير الصوت، أحسن الناس نغمة. وفي كتاب المحاسن: عن عبد الله بن الفضل النوفلي، عن أبيه، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص) خلق الله العقل فقال له أدبر فأدبر، ثم قال له: أقبل فأقبل، ثم قال ما خلقت خلقاً أحب إلي منك، فأعطى الله محمداً تسعة وتسعين جزءاً، ثم قسم بين العباد جزءاً واحداً. وعن الشيخ في التهذيب: بإسناده عن إسحاق بن جعفر عن أخيه موسى عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: سمعت النبي (ص) يقول: بعثت بمكارم الأخلاق. وعن الديلمي في الإرشاد: قال: كان النبي (ص) يرقع ثوبه ويخصف نعله، ويحلب شاته، و يأكل مع العبد، ويجلس على الأرض، ويركب الحمار ويردف، ولا يمنعه الحياء أن يحمل حاجته من السوق إلى أهله، ويصافح الغني والفقير ولا ينزع يده من يد أحد حتى ينزعها هو، ويسلم على من استقبله من غني وفقير، وكبير وصغير. ولا يحقر ما دعي إليه ولو إلى